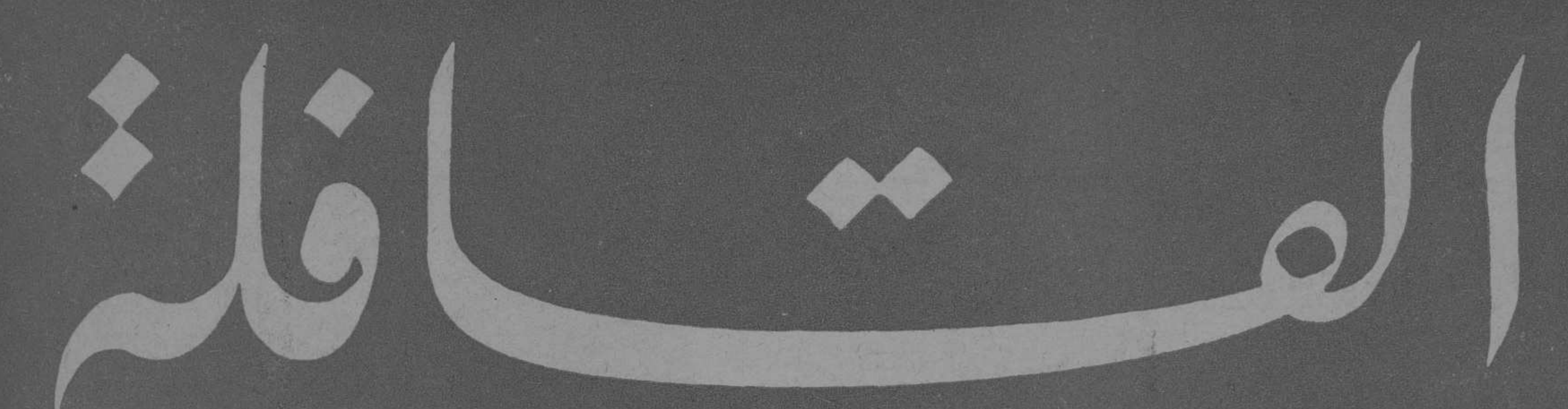
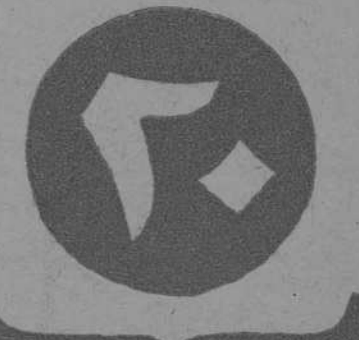


المجلد ١ الجمعة ٢٢ اغسطس ١٩٤٧ العدد ٢١

مجلة فلسطينية عربية اسبوعية مصورة

من محتويات هذا العدد





مطربة دار الاذاعة الفلسطينية « سناء »

علمانه من اعلام الغناء الشعبي

في دار الاذاعة الفلسطينية بالقدس

غريد الشعب المطرب عامر خداج



المطربة سناء

لا شك انك استمعت إلى ذلك الصوت الجميل ، صوت سناء في الأغاني الشعبية وغيرها .

سناء مطربة محطة القدس ، الفنانة المرهفة العاطفة ومشبوبة الحس الفنانة التي تفصح عن مشاعرها في أساليب طريفة جذابة .

المطربة سناء هي اديبة قبل ان تكون فنانة فقد تلقت علومها في احدى مدارس بيروت الكبيرة وعشقت الفن الى ان اكتشفت وزارة المعارف اللبنانية صوتها وميلها للفن وقررت ارسالها بعثة الى باريس لتلتحق بالمعهد الموسيقى الفرنسي ، ولكن حالت الحرب دون ذهابها وانضمت الى المعهد الموسيقى في لبنان .

فانطلق صوت سناء من على امواج الاثير اول مرة من دار الاذاعة اللبنانية وكانت تغني حينذاك مع المطرب عامر خداج المحاورات الغنائية الشعبية ، ثم تعاقد القسم العربي بدار الاذاعة الفلسطينية معها عام ١٩٤٢ وشنفت آذان المستمعين ليس بالغناء الشعبي فقط بل في الغناء الحديث .

فثقافة المطربة سناء تساعدها على الاشتراك في البرامج الادبية الموسيقية الخاصة كما ان استمعنا اليها في الروايات الاسلامية والدينية والتاريخية .

وستغادر المطربة سناء مع زوجها المطرب عامر خداج قريبا الى الولايات المتحدة حيث ستقوم باحياء حفلات كثيرة لابناء المهجر .

المطرب عامر خداج

المطرب عامر خداج ونحن لا نريد ان نطنب في مديحه ولكن لا بد انكم تأكدتم من عطف الشعب عليه واعجابه به في الاذاعات الخارجيه والمباريات الطريفة التى قدمتها محطة القدس .

صوت قوي حنون طالما استمعتم الى مذيع القدس يقدمه ، فارهفتم الاسماع اليه ، وسرت نشوته المنتظرة الى القلوب ، حتى اذا انبعث حلواً رقراقا هفت الاحاسيس وتمثلت في نشرتها جنان الخلد في فراديس لبنان فاذا انتهى عشتم في ثمالاته ساعات واياما .

استمع اليه مساء كل يوم خميس من راديو القدس في محاوراته الغنائية مع المطربة سناء . ولا يفوتنك سماع اغنية « غرام البادية » من الحان محمود الشريف .

رئيس التحرير :
حسن مصطفى
الادارة { عمارة داود
القدس — فلسطين
تلفون — ٤٢٦٨
ص. ب. — ١٠٧٥

القافلة

بدل الاشتراك عن سنة ٨٥٠ ملا فى فلسطين (٥٢ عددا)
عن نصف سنة ٤٥٠ ملا (٢٦ عددا)

مجلة فلسطينية عربية اسبوعية ثقافية مصورة

المجلد ١ — (الجمعة) ٢٢ اغسطس سنة ١٩٤٧ — العدد ٢١



التقدم الصناعى فى فلسطين

بقلم اسحق عبد القادر رشيد

اشرنا اكثر من مرة على صفحات هذه المجلة الى الخطوات الحثيثة التي خطتها فلسطين في ميدان الصناعة ، ونشرنا صور عديدة لاثبات مدى هذا التقدم .

وقد نشرنا على الصفحتين ١٢ — ١٣ بعض رسوم تظهر للقارىء القفزة العالية السريعة التي قامت بها فلسطين للنهوض بالحركة الصناعية الى أوجها وللسير بخطى حثيثة لادراك ما فاتها من هذا التقدم في سني الحرب الاخيرة . ولا نكران فى ان الحرب الاخيرة قد اصابت الكيان الاقتصادي والصناعي فى البلاد ببعض الشلل والركود، ولكن ما يكمن فى قرارة نفس العربي الفلسطيني من نشاط وقوة جعله يعوض عليه ما فات ويضاعف سيره لبلوغ الغاية المنشودة.

فاذا ما القينا نظرة عجلى لمعرفة مدى التطور الصناعي في البلاد وجدنا عدداً كبيرا من الشركات ذات رؤوس الاموال العظيمة تتأسس فى مدة وجيزة وتبدأ عملها كاقوى الشركات الاوروبية مذللة كل الصعاب التي وقفت فى طريقها معتمدة كل الاعتماد على كفاءتها وعلى تعضيد العرب لها لا في فلسطين وحدها بل في البلاد العربية جمعاء .

ويكفي ان نشير هنا الى بعض هذه الشركات التي ترفع الرأس زهواً وافتخاراً وفي مقدمتها شركة الاسمنت العربية المحدودة فى نابلس ، وشركة الطيران العربية فى فلسطين وشرق الأردن ، وشركة المغزل الذهبي فى يافا، وشركة مصانع الامعري في عكا والبيرة ، وشركة السكب الفلسطينية في يافا، وشركة مصنع الكبريت الوطني في نابلس ، وشركة الفوسفات في غزة وغيرها عشرات من الشركات التي تنتج الاقمشة والصابون والسجاير والروائح العطرية والمعلبات (الكونسروة) والحلويات .

واذا نحن تحدثنا عن الصناعة في فلسطين فانما نتحدث عنها كفرع من التقدم الصناعي في البلاد العربية فما فلسطين إلا فلذة من كبد العروبة وقطعة غالية من صميم الروح العربية فاذا ما خطت بالصناعة خطوات واسعات فمعنى ذلك ان خيرها سيعم العربية جمعاء . وكذلك فان كل تقدم صناعي اصاب احد البلاد العربية سواء فى ذلك العراق ومصر وسوريا ولبنان وشرق الاردن وتونس ومراكش والجزائر فانما يعود خيره على فلسطين . وقبيل الحرب كانت بلادنا ولله الحمد سوقا رائجة لمنتوجات البلاد العربية وكانت تشتهر برخصها ومتانتها وكان العربي في فلسطين يرفع رأسه تيها بانه يلبس مما تصنع بلاده ويأكل مما تنتج بلاده وانه فى بيته ومصنعه ومكتبه عربي وابن عربي مئة فى المئة .

وها هي الحرب العالمية الثانية تطوى طي السجل للكتب وتنصرف الى غير رجعة فيعود الى البلاد العربية لا سيما فلسطين ازدهارها الصناعي وتقف على قدميها وضاحة الجبين شماء العرنين فتسدي الى بنيها خدمة صناعية لا تقدر وتستغنى بمصنوعاتها ومنتوجاتها عن كل ما هو اجنبي

— البقية على الصفحة ٥ —

سحر سقراط

بقلم : الدكتور عثمان أمين

تحدث عن سقراط الكثيرون لا من الفلاسفة فحسب بل من الأدباء والمؤرخين والاطباء ايضا . ولو أردنا ان نحصي ما كتب عن ذلك الفيلسوف فى العصور الأخيرة وحدها لكان لنا من ذلك قائمة طويلة . وأغلب الظن ان تلك القائمة ستطول على مر الزمان، دون ان تستوعب موضوع البحث ، وأن الكتاب ومؤرخي الفلسفة سيظلون يجدون في شخصية سقراط لغزاً يلتمسون له حلا . ولعل الكلمة الأخيرة فى هذا الأمر لم يقلها احد بعد وربما لن يقولها احد ابداً: فما فتىء مفكرو عصرنا هذا مختلفين فى امر ذلك الرجل كما اختلف فيه من قبل افلاطون واكزنوفون وارسطو وليس اثر سقراط مقصورا على بلاد اليونان ،

اما هو فما ظن قط انه عالم ، وان صح انه يعلم فما يعلم إلا امراً واحداً، وهو انه لا يعلم شيئا . ومنذ ذلك الحين اعتقد سقراط انه منوط برسالة إلهية ، وواجب عليه ان يؤديها كاملة غير منقوصة . وجملة تلك الرسالة ان يقنع اوعياء المعرفة بانهم جاهلون ، وان يسعى معهم فى طلب العلم الصحيح الذى يستطيعون به ان يبلغوا الخير الاسمى وان يدركوا السعادة الصحيحة .

على ان الرسالة السقراطية لم تكن ترمى فى صميمها الى اقل من اصلاح الدولة والجماعة الانسانية ، وان كانت وسائل الحكيم لذلك الاصلاح تخالف الوسائل التى يعمد اليها الرسل والدعاة واصحاب الاديان . والحق ان عقلية سقراط ابعد ما تكون عن عقلية الوعاظ

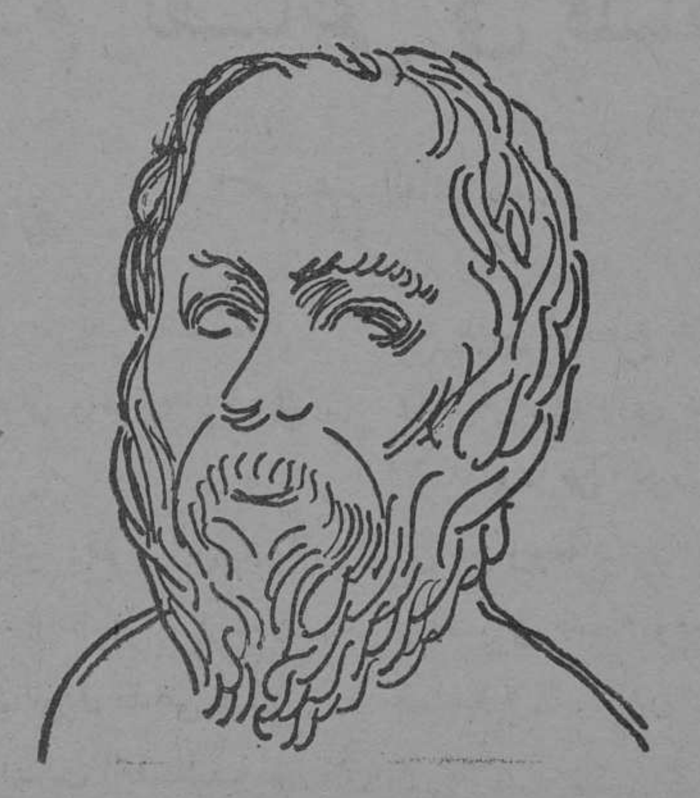
بل يصح القول بان الانسانية المفكرة باسرها قد أحست اثر الحكيم، وما زالت تحسه الى هذا الزمان إحساسا عميقا متجددا . والتاريخ نفسه شاهد على ما نقول : فمن علماء الكنيسة المسيحية وآبائها من رأى فى سقراط رجلا بشر بالدين المسيحي قبل ظهوره بنحو اربعمائة وسبعين سنة . وكان الاسلاميون يجلون سقراط ويمجدونه : كتب عنه الكندى الفيلسوف رسائل كثيرة ضاعت ، وقد تكلم في احداها عن مأساة موته . وكان « اخوان الصفا » كذلك يضربون المثل بحياته وما اشتملت عليه من عظمة ونبل، وكانوا يرون فيه «شهيد الحق» الذى رضي بالقضاء والقدر، ولم يخرج على «الناموس» ، أي لم يخرج على قوانين اليونان؛ ثم هم يشبهون موته تارة بموت المسيح ، وتارة بموت شهداء كربلاء . فاذا مضينا الى العصور الحديثة وجدنا « جان جاك روسو » يعقد الموازنات بين سقراط والمسيح ، ووجدنا الشاعر «شلي» يصف سقراط بانه «مسيح اليونان». وما زال الناس في ايامنا هذه يرددون اسم سقراط ، وما زالت نظراته غذاء روحيا للكتاب والمفكرين .

ولعل احداً من الفلاسفة لم يستطع ان يبلغ ما بلغه سقراط من الانسجام بين الفكر والحياة، بين المذهب والسلوك، وبين النظر والعمل. ومن اجل هذا كان من العسير ان نتحدث عن آراء ذلك الحكيم بمعزل عن سيرته ، وكان من اللازم ان نجعل لشخصيته الاخلاقية نصيبا وافراً من هذا الحديث . ولد سقراط بمدينة « اثينا » سنة ٤٧٠ قبل الميلاد . ويذكر تلميذه افلاطون ان كاهنة دلفوس حين سئلت : من أحكم الناس ؟ اجابت : ليس هنالك رجل اوفر حكمة من سقراط . وقد فسر سقراط ذلك الجواب على معنى ان غيره من الناس لا يعلمون ، ولكنهم يظنون انهم عالمون !

والخطباء : فهو وان كان من كبار المفكرين الأخلاقيين الا انه لم يعمد قط الى استثارة المشاعر الدينية ، ولا الى الاحتكام الى الأوهام المشهورة ، وانما أيقن انه يستطيع ان يسدي الى بنى وطنه أجل الخدمات ، حين يتعقبهم باسئلته المحرجة ، وحين يضيق عليهم الخناق ليضطرهم الى امتحان انفسهم ، والى عدم الركون الى الآراء المألوفة دون فحص او تمحيص .

استطاع سقراط باحاديثه مع الناس ، وبنوع الحياة التى كان يحياها، ان يؤثر فى الشبيبة الاثينية اثرا كبيرا . ولكن بدا للرؤساء فى زمانه ان في تعاليمه خطرا على سلطانهم ، فاهاجوا عليه العوام والغوغاء . ونهض اثنان هما « مليتوس » و « انوتوس » فاتهماه بمناوأة الدولة والدين : إذ أفسد الشبيبة اليونانية بنقده للنظم الديمقراطية ، وابتدع آلهة جديدة غير الآلهة التى يعترف بها الدين المقرر . وقامت لهذا الأمر ضجة فى اثينا . وثارت احقاد الشعب على الارستقراطيين والفلاسفة واعداء الآلهة . وسيق الفيلسوف الشيخ الى المحاكمة ، وله من العمر سبعون سنة . ولما رأى انه لم يعد يستطيع الاضطلاع برسالته على الوجه الأكمل فى بيئة تناوئه وتظهر له العداء ؛ لم يحفل بالدفاع عن نفسه ، وانما اخذ يسخر ممن اتهموه ، وانتهى بان سخر من القضاة انفسهم ! فحكموا عليه بالموت . وبقي الفيلسوف في السجن ، ولم ينفذ فيه الحكم انتظارا لعودة المركب المقدس الذى كان قد غادر « دلوس » . وكان بمقدور سقراط ان يهرب من السجن بمعونة من اصدقائه وتلاميذه ، ولكنه أبى وتقبل الموت موقنا انه يكون مخلا بواجبه الاعظم اذا توانى لحظة واحدة عن مطاردة الضلال واعداد الاذهان ليقتل الحق الصراح . ولما عاد المركب وانتهى الأجل الحرام ، شرب سقراط السم ، وسط جمع من تلاميذه ، واخذ يحدثهم فى الروح والحياة

سقراط الحكيم



الأخرى حديثا فلسفيا هادئا ، جعل من موته آخر صفحة من صفحات سيرته المجيدة . وفى محاورة « فيدون » يقص علينا افلاطون ذلك اليوم الأخير من ايام استاذه فى اسلوب رائع يندر ان نجد له نظيرا فى اي ادب من آداب العالم قديمه وحديثه .

والحق ان شخصية سقراط شخصية طريفة جذابة . كان الرجل دميم الخلقة قبيح المنظر : له رأس كبير وأنف افطس وشفتان غليظتان . وكان قليل العناية بهندامه : يمشي حافي القدمين ويرتدى رداء واحدا من قماش رخيص غليظ لا يغيره صيفا ولا شتاء .

لكن لا نزاع في ان الصورة الروحية لذلك الرجل كانت اجمل من صورته البدنية : فأكثر المؤلفين من القدماء شديدو الاعجاب بشخص سقراط . يقول « السكزنوفون » انه كان معتدلا فى طلب لذات الحواس ولذات الطعام والشراب . ويصفه بعض مؤلفي العرب بصفة : « الحكيم الفاضل الزاهد » ويقول فيه انه « اشتغل بالزهد ورياضة النفس وتهذيب الاخلاق » ويقول فيه آخر : « كلامه في القلوب كنسيم الرياح عند الهبوب ، وكالراحة للمكروب ، واثره فى العقول والخواطر كأثر الماء في الهواجر » والواقع ان الصفات التى كان يتحلى بها سقراط هى صفات الرجل الفاضل فى كل مكان وزمان : كالاعتدال والوفاء والثبات على الرأي والاخلاص للواجب . ومن اجل هذا كانت الحكمة السقراطية حكمة فيها كثير من الأنس والألفة والتواضع .

غير ان الذى يسمو بالفضائل السقراطية الى الذروة التى بلغتها هو ما بذله الفيلسوف من جهود لتحصيل حياة باطنية ثابتة ، وما أبدى من نشاط روحي فى طلب مبدأ متين للحياة الفاضلة ، ثم فى نصرة ذلك المبدأ بعد الاهتداء اليه نصرة موصولة . واظهر ما يتجلى ذلك النشاط حين نرى الفيلسوف مجاهدا فى مكافحة الأوهام الشائعة العادات الضارة والمواضعات السخيفة . كان سقراط يهوى العقل ولا يريد به بديلا . وكان يتأجج حماسة للفكرات الواضحة والعلم البين . ولكنه لم يبحث عن ذلك بمناهج مدرسية ضيقة ، بل استعمل وسائل حرة مرنة لا جمود فيها . فهو يتردد على من اشتهروا فى عصره بالثقافة العالية ، ويقرأ فلاسفة القدماء ، ويستمع الى خطب السفسطائيين . ولكن وسط هذه اللجة الزاخرة المائجة بالآراء المتباينة ، بقي سقراط اشد ما يكون محافظة على مواهبه فى النقد والتمييز . فهو لا يقبل شيئا قط يأتيه من الخارج دون ان يمحصه ليقف على الحقيقة الباطنة مجلوة واضحة .

وكما كان لسقراط طريقة مبتكرة فى التعلم ، كانت له كذلك طريقته الخاصة فى التعليم : كان يحب ان يكون له من طلاب العلم اصدقاء قبل ان يكونوا تلاميذ . وكان ابعد الناس عن خطة المعلمين المتزمتين (الدجماطيقيين) اي الذين لا يعترفون الا بآرائهم الخاصة ، ويكادون يفرضونها على الناس فرضا . بل كان هم سقراط ان يخاطب عقول مستمعيه ، ويطلب اليهم ان يدلوا اليه بما يرون وما يعرفون ، دون ان يفرض عليهم ما يرى هو وما يعرف . بل انه كان يكرر فى كل مقام انه لا يعرف الا شيئا واحدا : وهو انه لا يعرف شيئا !

ولم يكن سقراط يقبل على تعليمه أجراً . وكان كل مكان صالحا عنده لان يكون موضعا او مدرسة للتعليم : فهو يعلم فى الشارع او فى السوق او المصنع او في ساحة الالعاب . تراه يبادر بالحديث كل ما يلقى ، سواء اكان محدثه نكرة ام معروفا ، وسواء اكان اجنبيا ام اثينيا . وكان الحديث يبدأ احيانا بمسائل تافهة ، مألوفة او غير مألوفة ، ثم يتدرج فى الحديث تدرجا ليس فى الحسبان ، حتى يصل الى اهم المشاكل الاخلاقية والعلمية . والى هذا كله كان سقراط يعرف كيف يحادث الناس على قدر عقولهم ، واذا اقتضى الحال تطرق الى محادثة كل واحد منهم عن شؤونه واحواله الخاصة . وقد يمضي فى هذا السبيل او فى غيره : فيسدى نصيحة ، او يقوم رأيا او فعلا معوجا ، او ينصر مغلوبا ، او يصلح بين متخاصمين . وهو في كل ذلك مترفع عن الدنايا ، مبرأ من اوهام العوام ، لا يأبه للاراء المشهورة ولا يخضع اكثر مما يلزم لسلطان الأمر الواقع ، ولا ينسى الغاية التى وضعها نصب عينيه : وهى اصلاح العقول وتطهير النفوس .

كان آخر ما نطق به سقراط اثناء المحاكمة ان قال لقضاته: «قد حان الوقت ان نفترق : اما انا فلكي أموت ، واما انتم فلكي تعيشوا . من منا هو أهدى سبيلا واحسن نصيبا ؟ هذا شيء لا يعلمه الا الله .

واننا نعرف الحكم الذى نطقت به محكمة الأثينيين . ولكن هناك حكما نطقت به محكمة اخرى أرحب صدرا واقل تعصبا وابعد عن نزوات الساعة ، وهى محكمة الانسانية المفكرة ، محكمة الأخلاق والضمير الانساني: فايدت مسلك الحكيم اليوناني ، واتخذت منه اماما للفلسفة ، فى جميع الأوطان والأزمان .

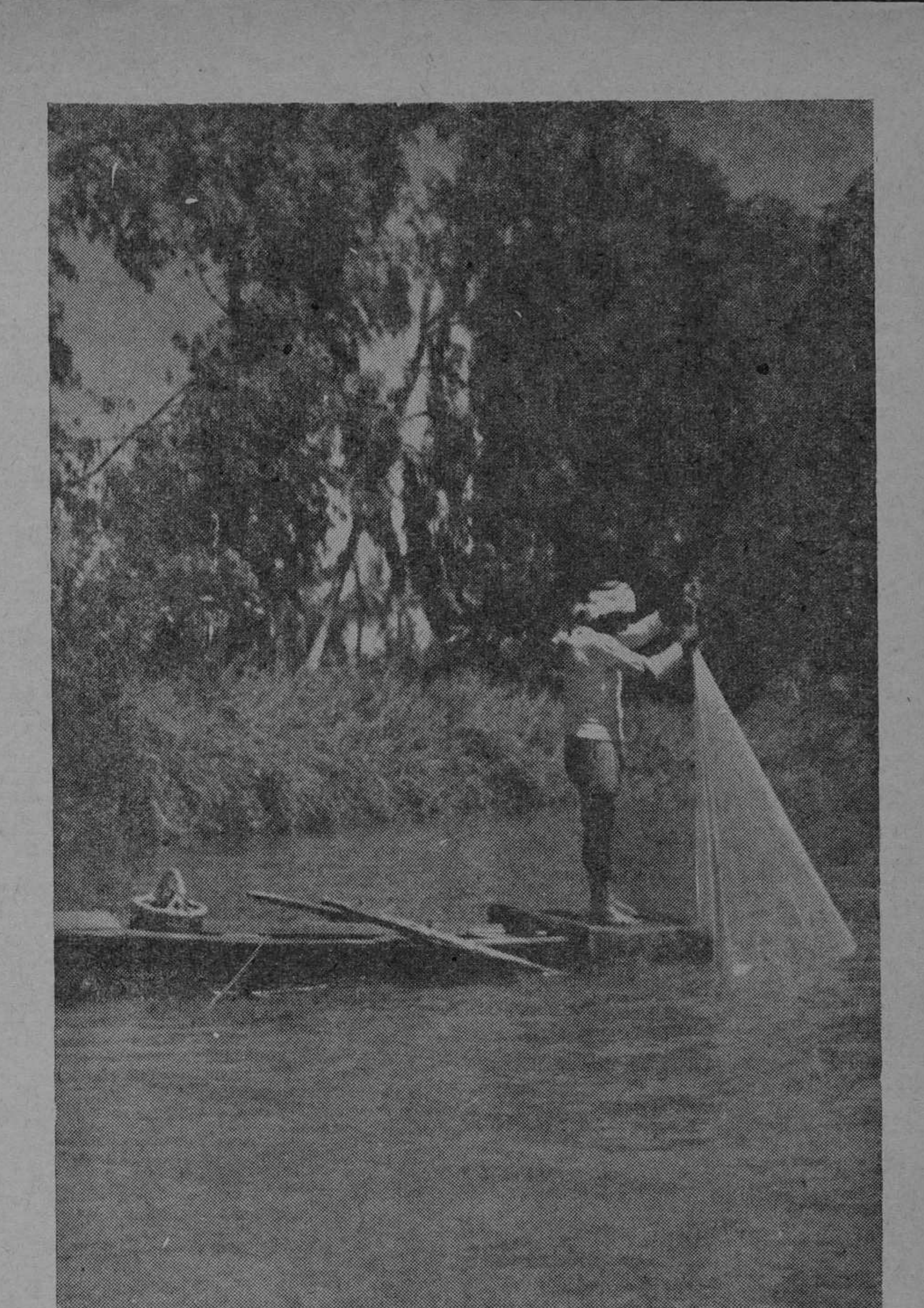
التقدم الصناعي - بقية

وتقذف بالنير الاوروبي من على رقبتها وتصبح حرة ذات منعة وسيادة .

لقد علمتنا الايام والمحن والتجارب العديدة التى مرت بنا ان السيادة الوطنية لا يمكن تحقيقها ولا تكون فعالة ذات بسطة ونفوذ الا اذا قامت على دعائم متينة من الصناعة والاقتصاد . هذا هو الدستور الذى يجدر بالعرب ان يجعلوه شرعة لهم ومنهاجا فليجعلوا من كعبة الصناعة هدفهم الاسمى الذى يولون وجوههم شطره وبذلك تتحقق آمالهم ويكونون قد احكموا اصابة هدفهم وحققوا مثلهم .

ولا يكفي لفلسطين لتحقيق سيادتها الاقتصادية ان تجعل سيرها قاصرا فى الطريق الصناعي فالصناعة تمشي جنبا الى جنب مع الزراعة ومع محاولة تنمية موارد البلاد باطراد فمثلا لا تتقدم صناعة الصابون إلا اذا تحسنت زراعة الزيتون ولهذا فمن الواجب ان نوجه اهتمامنا الى الناحية الزراعية .

هذه كلمة مختصرة نكتبها بتفاؤل وثقة عن سير التقدم الصناعي فى وطننا العربي الكبير ومبلغ مساهمة فلسطين فى هذا التقدم ، واننا لنرجو ان نبلغ الغاية فى وقت قريب وما ذلك على همة العرب بعزيز وهم الذين كانوا فى التاريخ الخالد سادة الصناعة والزراعة في العالم يوم كان غيرهم من الامم تحيا حياة الفطرة والبساطة وعلموا الدنيا دروسا في المدنية التى ما تزال آثارهم ظاهرة فيها الى الآن .



الهـــواء

للاستاذ محمد عاطف البرقوقي - مفتش عام العلوم بوزارة المعارف

حديثي اليكم عن الهواء ، وللهواء اهمية فى حياة جميع الكائنات الحية ، فالانسان لا يمكن ان يحيي بدون هواء ، والحيوانات جميعا تتنفس من الهواء ولا تعيش بدونه ، والنباتات تحتاج الى الهواء فى تنفسها ، كما يحتاجه الانسان والحيوان .

وتتبين اهمية الهواء للحياة من حقيقة معروفة رائعة وهى ان الانسان يستطيع ان يعيش بدون طعام عدة اسابيع ، ويستغنى عن الماء عدة ايام ، ولكنه يختنق ويموت عندما يحرم الهواء عدة دقائق .

وقد ظهرت الحياة على الارض لوجود الماء على سطحها والهواء فوقها ولولا الماء والهواء على الارض لما ظهرت الحياة ، ولم تظهر الحياة على النجوم والكواكب الاخرى لانعدام الماء والهواء عليها ، فسبحانك اللهم حبوت ارضنا باسس الحياة جلت قدرتك وفاضت علينا نعماؤك .

الهواء ينقل الماء :

وهناك اهمية اخرى للهواء ، وهى انه بواسطة نقل الماء اي انه ينقل الينا الاساس الأول للحياة ، تتبخر ميـاه البحار والمحيطات ، فترتفع في الهـــواء ، وينقلها على صورة سحب ، وتهبط منها الامطار مدرارا ، فى تلك البقاع البعيدة عن البحر فتحولها من ارض جرداء الى حدائق غناء ، فان كان للماء فضل فللهواء فضلان ، فضل فى ذاته ، وفضل فى نقل الماء الى الجهات النائية من الأرض .

فاذا كانت الانهار هى مصدر الحياة لجميع البلدان ، فالنيل حياة مصر ، والفرات حيـاة العراق ، والرافدان في سوريا ، والراين حياة المانيا ، والتيمس حياة انكلترا ، والمسيسيبي حياة اميركا .. و .. و .. الخ . اقول اذا اتت هذه هى اهمية الانهار ، فانها تعتمد فى نشأتها على الامطار ، وتلك يرجـع الفضل فى تكوينها الى الهواء .

فان كان نشاطنا مستمدا من الطعام ، وطعامنا وطعام الحيوانات التى نأكلها مستمدة من النباتات ، وهذه تحتاج فى حياتها الى الماء ، والماء ينقله الى ارضنا الهواء ، فان مرد حياتنا جميعا تركزت فى الهواء .

النار والهواء :

ان الهواء ليس اساس حياتنا فحسب ، بل انه اساس حياة النار التى نعيش عليها ، فاذا كان الاقدمون قد عبدوا النار ، بل ان العلماء الاقدمين اعتبروا النار عنصرا اساسيا والصناعات تعتمد في تقدمها على النار ، وطهي طعامنا يعتمد على النار ، واعـداد الادوية والكيماويات تعتمد على النار ، فان النـار تنطفيء اذا انعدم الهواء فلا غرو اذا كان الهواء هو الاجدر بالعبادة من النار ، فهو الذى يمنحها الحياة فيزيدها لهيبا او يسلبها الحياة فيطفئها .

فاذا وضعت شمعة موقدة تحت ناقوس اي في هواء محبوس ، فان الشمعة لا تبقى دقائق معدودات موقدة حتى تنطفيء ، واذا زدت حجم الناقوس الى ضعف حجمـه الاصلي فان حياة الشمعة الموقدة تبلغ ضعف حياتها الاولى ، وذلك لان حجم الهواء اصبح الضعف ، فان الهواء هو الذى يمنح حياة اللهب ويضاعفها .

واول من لاحظ هذه الملاحظة التاريخيـــة هو العالم الانكليزى بريستلي الذى ولد سنة ١٧٣٣ ومات سنة ١٨٠٤ ، وقد استعان بعد ثلاثة اشهر من تجربته بالعالم الفرنسي لافوازييه لتعليل مشاهدته ، فعمل لافوازييه تجربته التاريخية الــتى اثبت بها ان بالهواء عنصرا فعالا نشيطا سماه هو الاكسجين ، وانه يبلغ خمس الهواء .

وكلنا يعلم انه اذا وضع فحم او حطب لعمل النار ، فاننا ننفخ فيها لنزيد لهيبها وكلما زدنا نفخا زادت النار لهيبا ونشاطا ويرجع ذلك الى ان الهواء يحتوى على الاكسجين ، واذا حبسنا الشمعة فى هواء محبوس غير مجدد ، فانها تبقى موقدة حتى تستنفد الاكسجين الموجود فى الهواء وتموت .

تركيب الهواء :

وكان الناس والعلماء يعتقدون انه عنصر من العناصر ، ولم يتغير ذلك الاعتقاد الا منذ ١٦٧٠ وما بعدها ، وقد اثبت العلم الحديث ان الهواء مركب من الاكسجين بنسبة الخمس تقريبا ، ومن الازوت بنسبة ما يقرب من الاربعة الاخماس الباقية ، وقلت تقريبا لان بالهواء غازات اخرى مثل ثاني اكسيد الكربون وغازات مثل الارجون والنيون وغيرها بنسبة اقل من ١ في المئة .

والواقع ان الازوت في الهواء له اهمية خاصة اذ ان الاكسجين الخالص يعتبر سما بطيئا لاجسامنا ، والأزوت هو العامل المخفف الملطف فهو غاز غير فعال ، وقد تعودت اجسامنا بل تكيفت ، بحيث لا تستنشق الاكسجين الا مخلوطا مع الازوت .

الهواء في طبقات الجو العليا :

واذا صعدنا الى طبقات الجو العليا ، فان ضغط الهواء يقل ، وتقل نسبة الاكسجين اللازمة للتنفس وقد وجد ان الانسان لا يستطيع ان يعيش في هواء تقل نسبة الاكسجين فيه عن ١٠٪ ، مع انه في حالة الهواء عند سطح البحر تبلغ نسبة الاكسجين ٢١٪ ، ولذلك فانهم يستخدمون اسطوانات خاصة للاكسجين للتنفس منها عند الطيران العالي .

واول علامات تناقص الاكسجين هو فقدان التركيز العملي ، واضطراب توازن العضلات ، وزيادة في النبض والعرق . وقد لوحظت هذه الاعراض عند الطيران العالي على ارتفاع ٨٠٠٠ قدم الى ١٢٠٠٠ قدم ، وهو الارتفاع الذي تطير عنده الطيارات بين القارات .

وان زيادة في الارتفاع عن هذا القدر يعرض الانسان لأعراض اخطر تفضي الى الموت بازدياد الارتفاع ، ويمكن تخفيف هذه الحالات باستخدام اسطوانات اكسجين لتموين الطيار بمقدار الاكسجين المناسب واللازم له . ولكن اقصى ما يصل اليه الانسان حتى باستخدام الاكسجين لم يزد على ١٤ ميلا في حين ان سمك طبقة الهواء فوق طبقة الأرض تبلغ نحو مائتي ميل .

الهواء والصناعات :

ان للهواء فضلا عظيما على الصناعات ايضا ، فمنه المصدر الأول للسماد والمخصبات الزراعية ، فكما ان الانسان يحتاج الى طعام لتجديد نشاطه وانتاجه فكذلك النبات يحتاج الى غذاء لنموه واخصابه ، وقد اثبت العلم بالتجربة ان الأرض تحتاج في غذائها الى الأزوت او النتروجين ، واكبر مصدر طبيعي للازوت هو الهواء ، وكل الاسمدة المشهورة المستخدمة في المخصبات يدخلها الأزوت فمثلا سماد النيتروشوك او نترات الامونيوم وكبريتات الامونيوم وسوبر فوسفات الكلسيوم كلها يدخل فيها الأزوت او النترو وصناعة الأسمدة من اكبر الصناعات الحديثة وهي تتوقف على الهواء كمصدر لا ينفد للازوت .

ويمكن جعل الهواء سائلا ، والهواء كسائل له فوائد عظيمة في الصناعات خاصة في التبريد وفي استخلاص الاكسجين المطلوب للطيارين والغواصين وفي بعض حالات الأمراض ، ويستخدم الهواء في ملء اطارات السيارات وهو السبب في حمل الطائرات وطيرانها بل والبالونات وارتفاعها وفي انقاذ ركاب الطائرات بالمظلات الهابطة ، وذلك اثر نتيجة مقاومة الهواء وكثيرا ما نرغب في تقليل هذه المقاومة في حالة السيارات والقاطرات الحديثة ولذلك فان احدثها يمتاز بانها السبابية ينساب الهواء من جانبيها ولا يقاوم حركتها فتزداد سرعتها كلما قلت مقاومة الهواء .

الهواء والصحة :

واخيرا وليس آخرا ، يجب ان اشير الى اثر الهواء في صحة الانسان ، والواقع ان للهواء تأثيرا كبيرا على الصحة ، وكثيرا ما نشير الى ذلك في احاديثنا العادية ، فاذا مرض شخص او ضعفت صحته اشاروا اليه بتغيير الهواء وعزوا مرضه الى فساد الهواء الذي يعيش فيه او الى تغيير الجو .

والهواء المحبوس غير المتجدد كان يعيش الانسان في غرفة مقفلة النوافذ مدة طويلة او منزل غير متجدد هواؤه يشعر بالضيق وبسبب الصداع ، واذا طالت معيشة الانسان في مثل هذا الهواء فانه سرعان ما يفقد شهيته ويصاب بعسر الهضم .

وكثيرا ما يفسد الهواء حول المدن لوجود كثير من الدخان والاتربة والغازات بل ويفسد الهواء ايضا من ميكروبات بعض الامراض مثل الانفلونزا والسل التي تتطاير مع العطس والبصاق الى الهواء .

ولذلك يجب ان يخرج الانسان الى الهواء الطلق المشمس ، فانه يدعو الى الصحة والنشاط بجانب ان اشعة الشمس تقتل الميكروبات . بل ان الهواء الطلق يساعد على شفاء كثير من الامراض .

وهناك عامل آخر من عوامل تأثير الهواء على الصحة ، وهذا العامل هو رطوبة الجو ، فان زيادة نسبة بخار الماء في الجو مضر بالصحة سواء اكان في الصيف ام في الشتاء ، فزيادة رطوبة الجو في الصيف تقلل تخلص الجسم من حرارته بالبخر ، فيبقى جلد الانسان مبللا بالعرق ويشعر الانسان كأن ملابسه قد التصقت بجسمه . كما ان يوما رطبا في الشتاء يشعر الانسان كأن برودته زائدة ، بسبب ان قطيرات بخار الماء تسهل انتقال حرارة جسم الانسان بطريقة مباشرة الى الهواء ، فيشعر الانسان بزيادة البرودة .

فسبحانك اللهم ، قد منحتنا الهواء ، فكانت منه حياتنا ، وصحتنا ونشاطنا ، ومنه طعامنا وغذاؤنا ، ومنه ثروتنا وصناعاتنا ، فنشكرك اللهم على نعمائك .

القافلة

مجلة فلسطينية عربية اسبوعية مصورة يصدرها مكتب المطبوعات في القدس بالاشتراك مع القسم العربي من دار الاذاعة الفلسطينية

العنوان : ص . ب . ١٠٧٥ القدس

الاشتراكات :

٨٥٠ ملاً عن ٥٢ عدداً و ٤٥٠ ملاً عن ٢٦ عدد

وكلاء التوزيع : شركة فرج الله للصحافة

وكيل الاعلانات : مكتب صروف للنشر — يافا

تطبع في مطبعة دار الايتام السورية

وادارة القافلة لا تتقيد بنشر ما يردها من رسائل او مقالات كما انها لا تتقيد بردها او الرد عليها

"القافلة" تستجوب

وجهت مجلة القافلة السؤال التالى الى طائفة من اطباء فلسطين :

ما هو احرج موقف صادفك اثنــاء قيامك بمهنتك ؟

اجوبة الدكتور حسام وفا الدجانى

المواقف الحرجة التى مرت علي اثناء قيامى بالمهنة متعددة وكثيرة والسبب هو اهمال الشرقى نفسه اثناء مرضه. واكتفاؤه بتعاطي الوصفات لا سيما القديمة منهـا ثم الخوف من مجرد سماع اسم عملية جراحية . فلا يصل البعض الينا الا بآخر ادوار المرض، وحالتهم تتطلب لطف الله وتـتعدى نجاح سكين الجراح . ولعل السبب في ذلك يرجع الى انخفاض نسبة التعليم والثقافة بين بعض طبقـات الشعب الآخذة والحمد لله بالتحسن تدريجاً .

والآن اكتب لـكم عن احـدث هذه المواقف :

كان ذلك قبل ثلاثة شهور بمستشفى الدجاني بيافا وكان المصاب شابا في العشرين من عمره يشكو من التهاب باذنه الوسطى اليسرى منذ بضع سنين ، وقبل اسبوعين اصيب بصداع شديد بعظم الأذن الملتهبة وارتفاع فى درجة الحرارة . لدى الفحص على المريض تأكدت من ان هناك تسوس والتهاب بعظم الأذن اليسرى .



الدكتور حسام وفا الدجانى

بدأت اشرح لوالدته العجوز التى كانت تصحبه عن نتيجة الفحص وان ولدها بحاجة الى عملية فتح عظم الأذن وأثناء ذاك لفت نظرى تثاؤب المريض فتركت عينى ترقبه وأخذت أتم حديثي مع والدته واذا به يتثاءب للمرة الثانية فالثالثة فالرابعة بالتتابع فاحدقت نظرى به واذا بلون وجهـه اخضر مائلا للاصفرار : علامتان اذا وجدتا مع تسوس عظم الأذن دلتـا اكيدا على اختلاط داخل الدماغ وتقدم المرض من عظم الأذن الى داخل المخ. حينئذ اخذت اجمع افكارى باحثاً عن المراكز الحيوية المهمة الموجودة بالدماغ الجانبي الأيسر لتشخيص المرض الجديد . نعم هناك مركز حفظ الأسماء ومركز حركة الوجه والاطراف للجهة اليمنى من الجسم .

سألت المريض ان يقترب من طاولتى وسألته عن اسم قلم كان بيدى فضحك ضحكة استهزاء وقال : هذا ... هذا ما نكتب به وعن الـكتاب هذا ما نقرأ به وعن السكين هذا ما نقطع به . لم يعد عندى شك من ان الدماغ الجانبى الايسر حيث مركز حفظ الأسماء قد اصيب وفتك الالتهاب به . فالمريض يتعرف على الاشياء ويصف عملها ولـكنه نسي اسمها . ولما طلبت منه ان يقفل عيناه بقيت عينه اليمنى نصف مفتوحة وشكى ايضاً من تراخ بيده ورجله اليمنى .

التشخيص اصبح واضحاً وأكيداً : خراج الدماغ الجانبى الأيسر

وفى اليوم التالى اجريت له عملية فتح العظم الصدغي للاذن اليسرى وكان متسوساً متقيحاً ثم كشفت العظم عن غشاء المخ الخـارجي ودخلت بابرة مسافة ٤ سنتمترات داخل الدماغ باتجاه مركز حفظ الأسماء فلم أعثر على شيء فغيرت الاتجاه قليلا واذا بمـادة قيحية تخرج من داخل الأبرة وحينئذ دخلت بسكين الدماغ محـاذيا الأبرة داخل المخ وكم كانت دهشتي حينما اخذت كمية هائـلة من القيح ذو اللون الأخضر والرائحة النتنة تتدفق بقوة لمدة تزيد على العشر دقائق من داخل المخ الى الخارج ، وبعدهـا افرغ الخراج ما يحتويه فوسعت الثغرة واذا بالدماغ متآكل بحجم بيضة الدجاج الـكبيرة وجدرانه متلونة بلون اخضر ومتعفن . ثم اكملت العملية وارسل المريض الى سريره .

بالرغم من قيامى بعدة عمليـات لخراج الدماغ المتنوعة فانى لم اصادف قط خراجا بهـذا الحجم لم ينفجر داخل الدماغ وقتل حامله بساعات ، او دون ان كان قد ترك عاهة دائمة عند حامله . اما مريضنا فقد غـادر المستشفى معافا بعد اربعةاسابيع وبعد ان رجعت ذاكرته كالسابق وزال عنه الشلل النصفي للوجه والاطراف وهو يتمتع اليوم بصحة طيبة ويزاول عمله كالمعتاد .

اجوبة الدكتور مصطفى بوشناق

تسألوننى عن احرج موقف تعرضت له اثناء قيامى بالمهنة ولا ادري الذى قصدتم اليه من المواقف أهي الفنية منها أم الاجتماعية او غيرهـا الا اننى اسوق للمجلة هذا الموقف لعلي اكون قمت بالواجب المطلوب :

كان ذلك يوم ان كنت طبيباً موظفـاً فى خليل الرحمن فى اواسط الحرب الـكبرى الأولى وحوالي سنة ١٩١٦ ، اذ اجتاح الخليل والقضاء موجة من الأمراض السارية كان اشدها عمقاً فى الخوف والبطش مرض الـكوليرا . وقد كنت الطبيب الوحيد فى المدينـة والقضاء ولم يعاوني فى المستشفى الذى اديره وفى ناحية الطب الشرعي وفى التطبيب العام وصحة المجموع بها الا ممرضتان وممرض واحد واشتد طغيان المرض — والنـاس حيرى وسكارى ويخفون الاصابات ولا يساعدوننى بشيء ما — وكثرت الاصابات وتوالت الجنازات بالعشـرات يومياً فشمرت عن ساعد الجد واقتنيت حيواناً رهواناً استعين به فى الليل والنهار وانشأت مستشفى لعزل المشبوهين وآخر للمرضى وتحويط البيوت جميعهـا واستعملت الشدة فى بعض الاحيـان وشكلت جيشاً للتكنيس ورش الكلس فى الشوارع وفى البيوت وفى اطراف البلد ومنعت المـأكولات المضرة وقسوت في حرمان القوم مما فيه اقل ضرر للصحة . عملت كل ذلك بجهد الجبابرة حتى بدأت الحالة بالهدوء وسقت الناس الى وجـوب استعمال مصل الـكوليرا حتى لم يبق من لم يأخذ ذلك . وفى ذات يوم وانا منهمك فى العمل واذا بجمال باشا القائد العام يفاجئنى مع اركان الجيش فوقفت لتعظيمه عسكريا وقد كنت انتظر رضاءه عن جهودى الا انه قال لى : دكتور انذرك بعقاب الموت ان اصابت الـكوليرا احد افراد جيشي فهيء عنقك للحبل — وقد كانت مدينة الخليل ممراً للجيش المتجه للجنوب ولقنال السويس — .

عند سماع هذه الكلمة الرهيبة وتحت تأثير انعكاس الأمل المتوقع

فى احاديث خمسة ...

بين الصيام والعيد

للاستاذ خيرى حماد

« هذا حديث جرى بين الكاتب ورئيس التحرير في القطر الشقيق العراق »

اخي حسن ... هل تذكر اننا كنا خمسة ، وكان الواحد منا ينتظر بفارغ الصبر ، موعد اجتماعنا اليومى ، فيغـذ ساعات النهار حثيثا ، وهو اكثر ما يكون تشوقا وتلهفا لتلك الساعات القصيرة التى كنا نقضيها عصر كل يوم فى دار احدنا وكثيرا ما كان صديقنا الدكتور يصحبنا لتشييع نور النهار الباهت عند الغروب ، ونستقبل الليـل ، سيان لدينا حلوكته او قمريته ، ونقطع الأمسية كسائر ما سبقها بالحديث والسمر ... متناولين شتى المواضيع بالدرس والبحث والتحليل .

اجل كنا خمسة ، وكان الواحد منا يختلف عن الآخرين باختلاف ثقافته ودرسه وبيئته وشخصيتـه ، فمنا الشامى ومنا البيروتي والفلسطينى والعراقى ، ومنا من تتلمذ على الاميركيين او من تعلم على الفرنسيين او العرب ، ومنا من درس الطب او تخصص بالهندسة او التاريخ او اداب اللغات ، وكان هـذا الاختلاف واضحا كل الوضوح ، بينا كل التبيان في طريقة كل منا وتناوله لموضوع البحث والحديث ، لـكن ابرز ما امتازت به هذه الجماعـة الصغيرة ـ ولعلك تذكر يا صديقي ـ انه مهما تشعب البحث ، وطالت المجادلات ، واحتد النقاش ، الا ان روح المودة والصفاء كانت دائما تسود اجتماعاتنا التى غالبا ما كانت تنتهي حيث نبدأ ، باستثناء جلسات قلة ، كان احدنا يفعم قرناءه برأيه ، ويحملهم على الاخذ به واعتناقه بعد ان طاب لهم الاقتناع ، وحسنت لديهم الغاية والواسطة .

وتحدثنا ذات يوم ، وكنا كما اذكر ، فى مثل هذه الايام من ذلك العام ، ودعنا شهر الصيام والتقى لنستقبل العيد ومباهجه ، ولنقضي هذه الايام المعدودة في تلك البقعة النائية من اقاصي كردستان تتراور ، ونبادل التهنئة تلك الزمرة الطيبة من اناس فطروا على الوداعـة والخلق الكريم ، لا تشوبهم شائبـة مما تلصق بالمتحضرين من ابناء المدينة ، سوى الشح على انفسهم والبخل على ضيوفهم حق بالرعاية وحسن الوفادة .

اجل تحدثنا عن العيد ، وعن ايامه وساعاته ، وتطرقنا الى حكمته ومغزاه ، وتساءلنا وكل منا يود ان يعثر لدى اخوانه على القناعة الكافية والايمان الصادق ، لـكن هـذا التساؤل ما فتىء ان هدأ ، وعقب تلك الجلسة الحادة من الجدال والنقاش وكثرة الحوار ، اقتناع ، بان كل يوم من هذه الايام الثلاثة يعدل فى عواقبه الايجابيـة عشرة من ايام الصيام ونتائجها السلبية ، وان هذا التعادل بين يوم وعشرة ، هو حكمة الشارع الاعظم فيما شرع ، وغايته فيما قرر ، وهدفه فيما اوعز وأمر .

وقال اولنا ، واترك اليك تذكر القائلين ، وهو ممن عرفوا بالخفة فى « الدم » والتعلق باهداب الحياة حلوها لا مرها ، والاقبال على لهوها ولذاتها دون اكتراث بعاقبة او اهتمام بنتيجة ، ان العيد ايام معدودات ، قضى بها الله جل شأنه وحكمته ، ليخرج فيها الناس من جد الدنيا الى هزلها ومن وقارها الى طيشها ورعونتهـا ، فينزعوا عن انفسهم اردية الجمود والتكرار الممل فى سائر ايام السنة ، ليضحكوا وليفرحوا ، وليتناسوا ولو الى حين متاعب الايام وهمومها ، بعد اخلاد شهر كامل ، الى التنكر لصفات الرعونة والخفة ، والتزمت بلبوس الورع والتقوى .

واثارت قولة صاحبنا هذا ، صديقنا ذاك ، ولست تنساه ، فقد كانت احاديثه فى الغالب ، موضع ملاحظتك في كثير من الاحايين ، اذ بالرغم من محاولاته المتكررة والمتلاحقة اكسابها طابع الجد والوقار ، كثيرا ما كانت تبدو على حقيقتها خالية من كل حقيقة ، سوى الرونق والتزويق والطبل الاجوف ، وتدفق في لهجة خطابية حماسية تدفق السيل ، يقول ان الحياة كلها جد وان من واجب المرء ان يصارع ايامها الند للند ، فلا ضحك ولا مزاح وانما اتراح اثر اتراح ، واحزان ووقار ، للصغار قبل الكبار ، فالصيام فريضة ، محاسنها طويلة عريضة ، تتلوها ايام العيد ليشترك فيها ابناء الحاضرة والبيد ... وانتهى من خطابه هذا الى غير نتيجة سوى اننا آمنا كل الايمان بما سبق ان تعلمناه فى حداثتنا ، وهو ان السجع في غير موضعه تزمت ما بعده من تزمت ، وكأن صديقنا الذى كان يحاول التشدد على نفسه ليكسبها طابع التشدد فى كل شيء ، قد بلغت به صفته هذه الى الدرجة التى يتحدث فيها ، لا ليفهم غيره ، وانما ليرضي تزمت نفسه .

وتحدث ثالثنا وقال ان الصيام فريضة شرعها الشارع الاعظم ، لتكون مرانا لقوة الارادة ، وحسن التحكم بالشهوات والنزوات ، فلا تطغي نزوة على امرىء متدين مؤمن فتنسيه فروضه وواجباته ، وتحكم عليه بالضعف

ـ البقية على الصفحة ١٧ ـ

![ornament]

وبتأثير التعب المرهق ، خلعت القميص الابيض حالا وقلت له انني مستعد للموت الآن فأمر بمن يوصلني للمشنقة . فبهت الجميع لوقفتي العصبية الشاذة امام القائد العام وما ادراك ماهو ، هو جمال باشا الـكبير .. قائد الجيش الرابع وحاكم البلاد العربية في الحرب العامة الـكبرى الاولى . فى هذه الدقائق القليلة وفى هذا الموقف الرهيب ، اعصاب ثائرة ، قلب يخفق مسرعا هياج فوار ، اصفرار الوجه آناً واحمراره آناً ، انتظار مريع لحكم الباشا . تحت تأثير كل هـذه العوامل اذا بجمال باشا يقترب مني وقد زادني ذلك خوفا واستعداداً . ويمد يده نحوى ... واذا هى يد السلام تربت على كتفي ويقول انني ما قصدت بكلامي ارهابك لأن الرجل الذي يقـوم بواجبه يجب ان لا يرهب احداً وانت اديت واجبك ، وانما قصدت ان تبقى مثابراً على عملك بنفس الجد والهمة .. اشكرك ، استودعك الله ولـكن اعلم انك ان قضيت على الـكوليرا بظرف ثلاثة اسابيع سأكافئك والا ١١ سنة على ظهرك . فلي معك حساب آخر .. وانصرف بعد ان وعدته بمواصلة جهودي

وبعد ثلاثة اسابيع بر جمال بوعده وجاء الى الخليل ليرى عملي وكان ان خمدت جذوة الـكوليرا وانعدم اثرها فكان حسابه معي ان قلد صدرى بوسام « العثماني الثالث » بعد ان كاد يقلد عنقي بحبل .. وكانت الحياة الشريفة .. لمن اراد الموت .

بيني وبين المستمعين

ثقافة الادب والموسيقى فى القسم العربي

للاستاذ محمد اديب العامري

بعض ما اتحدث به اليكم اليوم، يتناول الثقافة، وبعضه يتناول الموسيقى فى هذه البرامج . ولو اردنا الحق لما ذكرنا الموسيقى منفصلة عن الثقافة ، لأن رجل الثقافة لا يستغنى عن شيء من العلم بالموسيقى. او هو لا يستطيع ان يستغنى عن شيء من العلم بالفن ، وإلا ما كان مثقفاً كامل الثقافة .

والذى يثيرني الى هذا الحديث مباشرة ، هو ما كتبته فى عددها الاخير جريدة «الاتحاد» الغراء التى تصدر فى يافا . فهي تقول : — « لا نكران ان محطة الاذاعة اللاسلكية فى القدس اصبحت شعبية ، من حيث تهافت الجماهير على الاستماع اليها، والى ما تبثه على امواج الأثير من محاضرات وأنباء ، وحفلات واقاصيص ، ونتف ادبية » . وهى تقول : — « هذا ما حدا قلم تحرير هذه الجريدة الى افراد باب من صفحاتها القليلة من كل اسبوع، لمعالجة ما يصدر عن محطة الاذاعة فى القدس من برامج. وسيكون هدفنا فى هذه المعالجات انتقاد ما نشعر بضرورة انتقاده وتحبيذ ما نشعر بضرورة تحبيذه ، وان يكون هذا الباب انعكاسا لتأثيرات هذه المحطة على مستمعيها من ابناء شعبنا » .

تقول هذا جريدة الاتحاد الغراء ، فنستقبله احسن استقبال وأرحبه كما استقبلنا من قبل ما تنشره كل اسبوع جريدة الوحدة الغراء بالقدس، وكما استقبلنا ما نشرته اكثر من مرة جريدة «الجزيرة» من عمان ، وكما تنشره الصحف جملة بين آونة واخرى. فما الاذاعة إلا زميلة للصحافة، وان ما تهدف اليه الصحافة من نشر للثقافة واشاعة للعلم وفسح للافاق وخدمة خالصة للشعب الذى تنشر له ، هو ما تهدف اليه الاذاعة او ما يجب ان تهدف اليه . ولقد كانت دائما هذه هي الحوافز التى تحفزنا الى ان نؤدى غرضنا الثقافي . فايما مستمع كريم وجد في هذه الخطة ما يباعد بيننا وبين هدفنا كنا شاكرين له ما يقدم من توصية او اقتراح . فاذا كنا قادرين على تنفيذه نفذناه فى الحال والا استعنا عليه بالوقت حتى يتم لنا الظفر به والغلبة عليه . لكنى اتقدم بملاحظة للسادة الكرام الذين ينتقدون الاذاعة، وهى ان يولوا تحرير ابواب النقد او التقريظ عندهم محررين اطلعوا على شيء من عمل الاذاعة نفسه . وقد دربنا نحن عددا من الشبان يستطيعون ان يتولوا مثل هذه المهمة بنجاح لا يضارعهم فيه من لم يطل على الاذاعة من الداخل . ولست احتاج الى تفصيل في هذا ولست أشير اليه التماسا للنجاة من النقد او حق التخفف منه ولكن ما يفيد الجمهور حقا من النقد و التقريظ لبرامج الاذاعة هو عينه الذى يفيده من النقد العام او التقريظ العام — الا وهو النقد الصحيح الذى يصدر عن علم بالامور واحاطة بها . ولا ريب اذ ذاك ان النقد الصحيح ثقافة تضاف الى الثقافة التى يجنيها القارىء او السامع من الشيء المنقود من كلام او اذاعة .

وانا شخصيا لا اوافق الذين يريدون ان تتدنى البرامج لترضي الذوق العامى المعوج ، بل انها يجب ان ترتفع بالمستمع حتى ولو شعر اول الامر ان البرامج صعبة او جافة . ان الجمهور ليتثقف كما يتثقف كل فرد ، وان المادة التى تقدم فى الاذاعة يجب ان تكون ذات هدف عال ينقل ذوق الجمهور من درجة الى ما هو أعلى منها باستمرار . وبعبارة اخرى احب ان تكون الاذاعة في الثقافة الادبية والموسيقية رصينة قوية ترفع النفوس وتعلو بالهمم وتدفع الناس الى الامام . ولذلك تجدوننا فى الادب ننحو نحو التصنيف والتبويب ونحاول حقا ما وسعتنا حيلة المادة ان نسلم اعمالنا لاربابها . وكذلك نفعل بالموسيقى ، ولذلك كنا اميل، وآمل ان نستمر في هذا الميل ، الى الموسيقى العربية الأصيلة المتمثلة فى تلاوة القرآن الكريم والمدائح النبوية والموشحات الاندلسية والادوار القديمة والقصائد على ان يكون التطور من هذه اشبه بتطور الادب العربي الرفيع من الادب العربي القديم ، متأثرا بالآداب العالمية .

ولذلك أعوج ببعض الشيء على الموسيقى العربية القديمة في برامجنا . وأبدأ من ذلك بالقرآن الكريم ، وان كنت أعلم ان ناساً لا يحبون لي أن أتحدث عن ذلك ههنا . لكن الواقع أن المسلمين عنوا حين عملوا بقول الله عز وجل «ورتل القرآن ترتيلا» أن يجعلوا هذا الترتيل (وهو على قاعدة راسخة من أصول التجويد) قائماً على أصول من الموسيقى لا ريب فيها . فالمقرىء الذى تستمعون اليه يتقيد بقواعد اصلية ، وينتقل فيها من مقام الى مقام ، حتى يستقر به الأمر الى مقام ، يختم به تلاوته . وعند المجيدين من القرئين يختم المقرىء بما شرع به وأنتم حين تستمعون الى مقرىء ممتاز تؤخذون فيما تؤخذون به بالنغم ، ولذلك كان المقرىء المجيد أجذب للمستمعين من أى مادة أخرى ، حتى الأخبار . وذلك لا يقتصر على المستمعين المسلمين فقط ، وقولي هذا ليس رأيا وإنما هو صادر عن احصاء وخبرة. والمدائح النبوية التى تقدمها نوع من الموسيقى، يجمع بين الترتيل والانشاد والغناء ، بل هي مزيج من هذه الصور المختلفة ، تجتمع فى لحن واحد ، وعلى نغم واحد ، تنشد دون الاستعانة بالآلات الموسيقية ، التى يستعان بها فى العادة لمصاحبة المغني ، فى الحفلات الغنائية المعروفة بهذا الاسم .

وتأتي بعد ذلك الموشحات الغنائية ، او الموشحات الأندلسية التى أخذنا نعتنى بها عناية خاصة .

كان ظهور الموشح فى أوائل القرن الرابع للهجرة فى الأندلس إذ تفنن شعراء الأندلس بأوزان الشعر فيه وبقوافيه كما تصرف الملحنون بأوزان الموسيقى ، فتركوا لنا هذه الثروة الذهبية من الألحان الكلاسيكية التى تمتاز عن غيرها بمتانة اللحن واختلاف الوزن والانسياب الى النفوس .

— البقية على الصفحة ١٨ —

ضحايا التعصب وتباشير الفجر

بقلم الاستاذ عبد الله الريماوي

شاب يلمس الحياة بقلبه الفياض بحرارة الشباب الجامح ، الغنى بالحان الحنين الخلاق ، ويعانق الحياة بحسه المرهف يعبد فيها الجمال الملهم ، ويشعر انها قطعة فنية يجب ان تعاش كذلك .

شاب فى حيويته ثورة الحياة فى ريعانها وفورتهـا ، وفي مثاليته خضرة الربيع في صفائه ونقائه .

شاب رآها ، فرأى في عينيه احلامه محاطة بهالة من الخضرة الخفيفة . ورأى في محياها صورة مادونا وصه في قدسيتها ، وذاق من لحاظها ما تذوقه اكمام الورود تعيش بقطرات الندى ، وعانق فى بسمتهـا الراضية تحقيق كينونته باعمق ما فيها .

البسها من خيالات نفسه اثوابا من جمال النفس ، وأحاطها من آمال قلبه بجو من خضرة الآمال .

وناداها نداء الروح والقلب ، فنـادت المذاهب والأديان ، لا تجتمعان . هما من ضحايا التعصب .

ورجل عرف الكد فى سبيل ابسط مقومات العيش ، ودفع ثمن اللقمة من عرق الجبين ونشاط الساعد ، ضرب بفـأسه الصخر فتفجر ماء عذبا ، وشق بمحراثه الأرض فانبتت ثمرا طيبا .

ونادى اريد ثمن الكد والعرق ، ومقابل نشاط الساعد ، أماناً من الخوف والفاقة ، وطمأنينة في الشيخوخة ، وضمانة للاولاد .

فنادت الطبقات والمصالح ، متمرد ثائر ، انه من ضحايا التعصب .

وكهل فى نفسه من الاستعباد جراح . وفي جسمه من السجون نحول . وفي صدره من الاستعمار غل وحقد .

ونادى نريد حرية ومساواة .

فنادى الظلم خارج على القانون ، مخل بالنظام ، انه من ضحايا التعصب .

وشيخ ضعفت فيه نداءات الجسم والدم ، ينظر للكون بعقل ما اضعفته السنوات ، وينشد الحقيقة باخلاص وجرأة ، لا تحدها التقـاليد الموروثة ، اذا رأى عجائب الكون وظواهره ، لا يخر ساجداً ، وانما ينتفض متسائلا ، ماذا وكيف .

ونادى اريد ان اعرف ، وأن ابحث حراً غير مقيد .

فنادت التقاليد والماضى الموروث ، كافر ملحد ، انه من ضحايا التعصب .

التعصب محطم القلوب الفتية الحالمة ، والحاكم على بنى الانسان بالطبقات المتفاوتة ، مكبل حريات الأمم ، ومكفر عقول العلماء .

واذا حطم القلب ، وكبلت الحرية ، واخضع العقل ، فما معنى الوجود؟

مدنية الانسان ، صرح في اسسه ، من ضحايا التعصب ، جماجم وقلوب ، وطريق طويل ، على جوانبه ازهار حزينـة ، نابتة على قبور شهداء حريات الأمم ، وحريات العقول .



العلامة نيوتن

والعلم كمظهر من مظاهر مدنية الانسان ، فصل طويل ممتع فى سفرها العظيم ، لم يعدم ضحايا غالية ، حصرتها يد التعصب ، وطمنتها يد الرجعيـة . ولكن : دماء كشهداء التعصب ، هى النور الذى بشر بفجر النهضة العلمية وارواحهم ، تردد الأغنية الأبدية بأن الحقيقـة ستنتصر فى النهاية. فى منتصف القرن السادس عشر كانت النهضة فى اوروبا قد بدأت وترعرعت بعض الشيء . فعاد الفكر ينشد مخلفات الاغريق والرومان . مترجمة عن العربية غالباً ومن احولها احيانا . وكانت اوروبا المتعطشه نحو المعرفة من ناحية ، والخاضعة للكنيسة التى بلغت حداً كبيراً من القوة ، لا الدنيوية فحسب بل والدنيوية ايضا قد تبنت بتلهف وحمـاس ما قبلته الكنيسة من تعاليم أرسطو ذلك الفيلسوف الذى كان من حظه الحسن أن تتبناه اكبر سلطة فكرية في اوروباحينئذ . ولم يكن الاقبال على العلوم الاغريقية ممثلة في فيلسوفها العظيم متقداً محللاً ، بل انه كان على العكس من ذلك اخذ لما جاد به ذلك الشخص فى معظمه ثم تفسير له يجعله يتمشى مع الفلسفة التى تنطوى عليها المسيحية في تلك العصور .

وكان التفكير في ركود بدأت تباشير الثورة عليه تظهر بين الفينـة والاخرى عندما نجد فى منتصف القرن السادس عشر المذكور ثلة من العلماء يحاولون المناداة بحرية العقل اولا وفهم الطبيعة ثانيا لا عن الطريق التقليدي الموروث بل بالخروج الى هذه الطبيعة وسؤالها وانها لمستعدة لتقـديم الجواب لمن كان ذا بصر وبصيرة .

اول من يذكر من هـذه الجماعة هو تيخو براهى المولود فى سنة ١٥٤٦ من عائلة دنمركية واحد طلاب جامعة كوبنهاغن . جاء هذا الرجل بعد دراسات فى القلب طويلة يتحدى نظرية ارسطو التى قبلتها الكنيسة والفكر حينئذ من ان الارض هي مركز الكون وان جميـع النجوم والسيارات تدور حولها وقال ان الشمس هى المركز وليست الارض الا واحدة صغيرة من بين السيارات التى تدور حولها . والنظرية الاخيرة كما وضعها كوبرنيكس سابقا وكما اثبتها كبلر لاحقا ونيوتن بعـده هى المعقولة الآن ولكن براهى لقي فى سبلها من العنت ما لا يعرفه الا ضحايا التعصب.

وجاء عالم يحنى العلم له اليوم رأسه اجلالا هو جاليليو وبعد دراسات طويلة آمن بنظرية كوبرنيكس المذكـورة ، واضاف اليها اكتشافا آخر

— البقية على الصفحة ١٨ —



ادق نوع من الرمال يستعمل لصنع الزجاج البلورى



صنع الزجاج في مدينة الخليل منذ عصر الرومان حتى يومنا هذا

عجائب صنع الزجاج

تعود بريطانيا اليوم لصنع الزجاج البلوري وغـــيره متفننة فى زخرفته وانواع صنعه . ولقد كانت بريطانيا قبل الحرب تصنع الزجاج على الطريقة المعروفة التى تقوم بها بقية الدول الصناعية ، إذ انها اليوم قد اخذت تستعمل الآلات الميكانيكية والفريدة في نوعها .

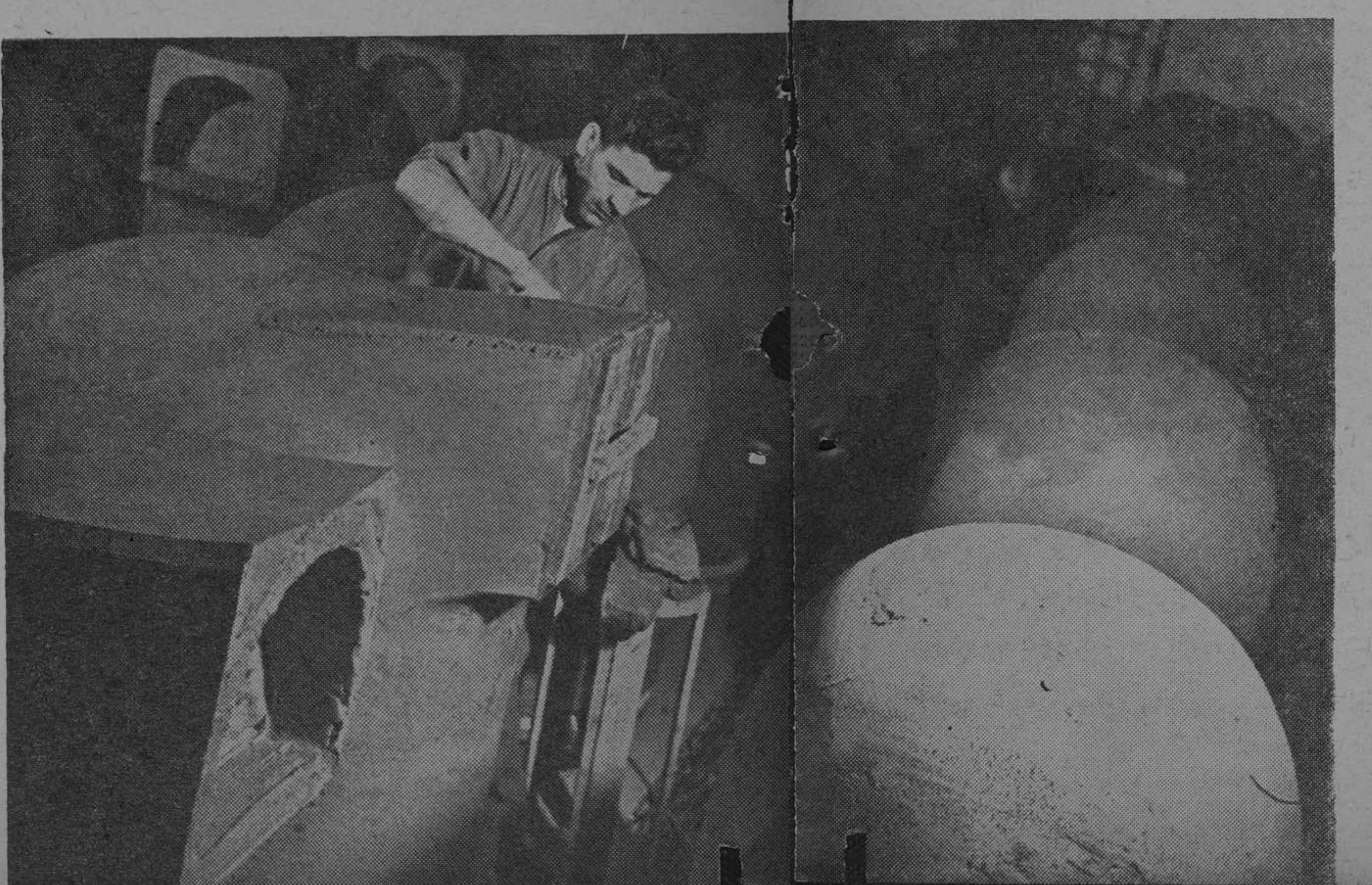
← هذا العمل يحتاج دقة كبيرة .

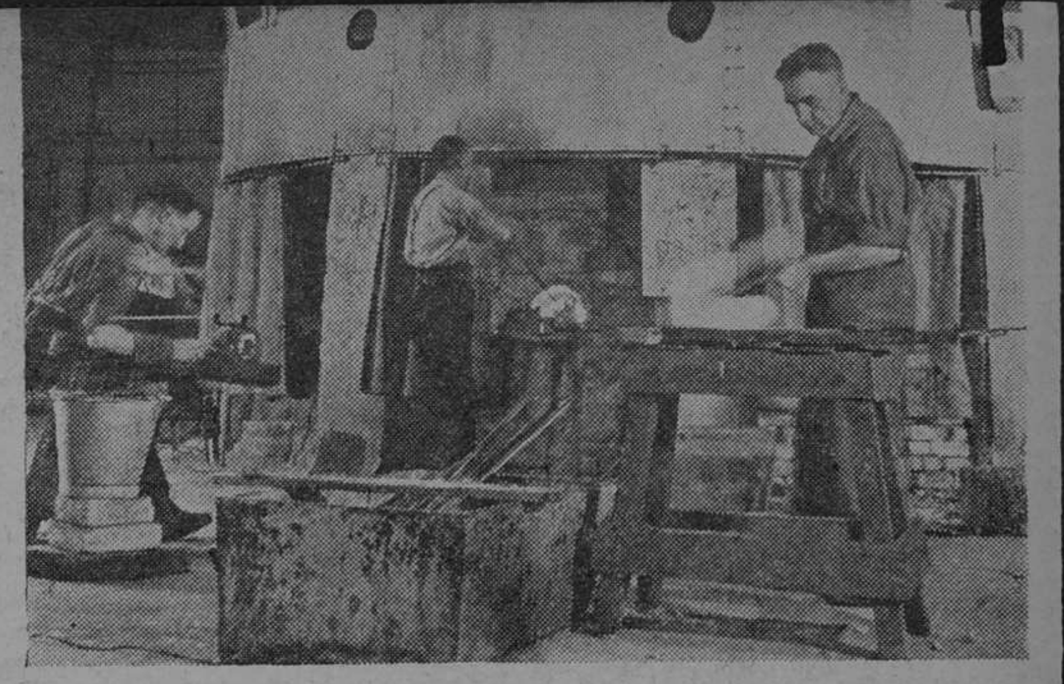
→ عملية قطع الزجاج لها من الخطر على العامل ما لها . ورغم هذا فالدقة والاتقان متجلية في العمل .





عملية وضع الزجاج داخل قوارير الفخار .





سائل الزجاج يؤخذ من الفرن بدقة واتقان لمصنع الزخرفة



ستة اشهر كاملة استغرق صنع هذا الاناء للزينة

لقد اعتادت مجلة « القافلة » ان تنشر على هاتين الصفحتين بعض رسوم تظهر للقارىء القفزة العالية السريعة التى قامت بها فلسطين وغيرها للنهوض بالحركة الصناعية والثقافية الى اوجها وللسير بخطى حثيثة لادراك ما فاتها من هذا فى سنى الحرب الاخيرة . ولقد عرض في انكلترا مؤخرا انواع الزجاج الذى يرجع تاريخه الى ثلاثة الاف سنة حتى يومنا هذا ، وفي هذا المعرض ظهر ما تركه التاريخ من اثار على الزجاج ولا شك ان زجاج عام ١٩٤٧ سيكون يوما ما تاريخيا .

كيف حاولت

ان اكون خطيباً

للاستاذ زهدى الشراف

انها محاولة لا اذكرها الآن الا ضحكت من نفسي . فلقد كانت نزوة من نزوات الشباب الطائش وهفوة من هفوات العاطفة الجموح ، وما اكثر ما تخطىء العاطفة .. وما اكثر ما تزل بالمرء فى مزالق السخف . ولو قدر لنا ان نتحرر من ربقتها لبرئنا من الضحك من انفسنا ولترفعنا عن كثير من المهازل التى تتمثل على مسرح الحياة .

لقد عينتنى وزارة المعارف معلما فى مدرسة ابتدائية ، فبادرت للعمل فرحا ، ولم اكد ادخل الصف حتى الفيت نفسي بين حشد من الاطفال لا يحصيهم عد . لقد كانوا لحداثة عهدهم بالمدرسة اشبه بالمهارى الناشزة التى لم تروض على الركوب . وكانوا مزيجاً غريباً من طبقات اجتماعية مختلفة، متفاوتين خلقا وفهما وادرا كا

وما ان رأونى مقبلا عليهم حتى سكتوا لحظـــة ، ثم راحوا يتطاولون باعناقهم فينظرون الي وبعد هنيهة عادوا الى حديثهم وعكفوا على لهوهم . كانني لم احل بينهم ، او كانهم في ساحة البلد لا تجمعهم مدرسة ولا يهيمن عليهم نظام . ولقد فكرت بالعصا ولكن التعاليم التربيوية الحديثة تقول — ان الضرب ممنوع فى المدارس . نعم ان الضرب ممنوع لأنه ينافى التعاليم التربيوية ولكن حشر مئة طالب فى غرفة واحدة لا ينافيها . هذا هو فهمنا للتعاليم ، وهذا هو مدى تطبيقنا اياها . وقد حاولت تأمين النظام بكل ما اوتيت من حكمة ولكن جهودى كلها ذهبت ادراج الرياح وانى لي ان افلح والطلاب منصرفون عنى — فهم بين جالس على مقعد ومضطجع على حصير وواقف خلف درفة الشباك... ان المقاعد لم تكن لتسعهم كلهم فما ذنبهم وما ذنبى .

لقد اتيت المدرسة مزوداً بالتعاليم الحديثة مشبعا بالافكار المثـالية ولكن ما اسرع ما وجدت ان تلك التعاليم ظل لا حقيقة له ، وان هذه الافكار بعيدة عن متناول اليد بعد السماء عن الارض .

وانتصفت الساعة الاولى وانا حائر فى امرى ، لا اجد مخرجا لي مما انا فيه ، فلما يئست من اصلاحهم ركنت للحيلة وذكرت اني كنت رأيت قبل مجيئي الى المدرسة اناسا التفوا حول خطيب يتكلم بصوت جهوري وذكرت انهم كانوا يصغون اليه هادئين صامتين فاحببت ان اقلد هذا الخطيب لعلي اظفر بهدوء الطلاب وصمتهم . فصعدت المنبر وانطلقت اتكلم بصوت جهورى « ايها الطلاب.. » ولم اكد انبس باول كلمة حتى صمتوا وتوجهوا الي بانظارهم وافكارهم .. يا للمعجزة .. لقد نجحت طريقتى على ما فيها من سخف . لقد عرفت لأول مرة ان النجاح فى الحياة قد يقوم على السخف والتدجيل اكثر من ان يقوم على العبقرية .. لقد توارت التعاليم التربيوية امام التعاليم السوقية ، وتلاشت الافكار المثـالية امام الافكار الصحفية واصطنع السخف ما لم يستطع العقل له صنعا .



وراحت الكلمات تنبعث من فمي كالرعدوالاطفال صامتون. وما ادرى اصمتوا متأثرين ببلاغتى ام سكتوا دهشين لرؤيتى اتكلم بكلام مستغلق لا معنى له . ومهما يكن فى الأمر من شيء فقد اغراني هدوءهم فاسترسلت بالخطابة حتى نسيت انى في الصف، وتملكنى الحماس فرحت اقرع الطـاولة بيدى ويبدو ان صدى صوتى قد ملأ ارجاء المدرسة فبادر المعلمون لاستطلاع الخبر ، ولكنهم لم يجسروا على فتح البـاب ، وانما لبثوا خلفه يسترقون السمع .

ولقد انصتوا وانصتوا ولكنهم لم يفهموا شيئا . وانى لهم ان يفهموا كلاما مزج الأدب بالتربية وخلط العلم بالفن فاصبح لا تربط بين اجزائه رابطة ، ولا تقـوم بين عناصره علاقة ، اني لم اترك كلمة احفظها لوليم جيمس الا اتيت عليها ولم ادع بيتاً ارويه للمتنبى الا ذكرته ولقد كان لقوانـين الكيمياء والفيزياء النصيب الأوفى من محاضرتي فاني كنت لا ازال حديث العهد بها ، احفظها عن ظهر قلب . وبينما انا عاكف على اغراق طلابي فى بحار العلم ، رفع احدهم اصبعه فما كان منى الا ان صحت به — مالك . فجال بعينه وباصبعه نحو الباب ، فالتفت ويا لهول ما رأيت ويا للخجل انهم المعلمون .

وماتت الكلمة على شفتي فجـأة لقد صحوت من النشوة التى كانت تعتادني ونزلت من عالم الوهم الى عالم الحقيقة المرة . يا الهي اين كنت .

وبادرنى احد الزملاء قائلا — لقد انتهى الدرس . فامرت الطلاب بالخروج من الصف . ثم انضممت الى المعلمين ولم اترك لهم مجالا للنقد وانما رحت اوهمهم بان ما قمت به ان هو الا تطبيق لقاعدة تربيوية مشهورة ابتدعها المربى الكبير اوغوست كونت وما سمع زملائي الأكارم بهذا الاسم

حق شرعوا يثنون عليه ويطرون طريقته هـذه . واني اعترف الآن ان الحظ ساعفني فى تلك اللحظة فاستطعت ان اخرج من هذا المأزق الحرج ناصع الجبين محاطاً بهالة من اعجاب الزملاء والطلاب. ولـكنى خرجت من المدرسة ولم اعد اليها ، وما زال معلموها — احسن الله اليهم — يذكرون اسمي مقروناً بالثناء العاطر وما زال طلابهـا — وقد اصبحوا شبابا — يرون اني المثال الذى يقتدى به علما وأدبا .

لقد خرجت من المدرسة ولم اعد اليها ورمت بى الايام مرامى شق فغيرت من طبيعة عملي ولـكنها لم تستطع ان تتطرق الى فكرة بقيت كاملة في قرارة نفسي ، تلك الفكرة هى « اني خلقت خطيبا . فيجب ان اكون خطيبا » .

ومرت ايام وايام اصبحت بعدها محاميا فوجدت ان الخطابة اصبحت من لوازم مهنق ، ولقيت الفرصة مناسبة لاظهار مواهبي ثم ادركني ما يدرك كل محام ناشيء فى حماه ففكرت بانى قد درست المحاماة لا لأكون محاميا فحسب بل لأكون نائبا ادافع عن حقوق الشعب تحت قبة البرلمان .

وكيف لا اطمع بالنيابة وقد رأيت جارى (ابا نادر) زعيما يتصدر مجلس الحي ، ويبحث بقانون روسيا ويناقشه ، ثم يحمل على امريكا وينتقد دستورها . وابو نادر امى يجهل حق موقع روسيا على الخارطة ولا يعرف عن امريكا الا انها البلد الذى كان يهاجر اليه السوريون لـكسب الرزق .

لقد قرنت نفسى بأبي نادر فوجدت انى اكثر منه اهلية وكفاءة ، فجعلت اعد للزعامة عدتها فرحت احترم الـكبير واعطف على الصغـير واحيي كل من ارى صدفة فى الطريق وأغشى كل ندى وأزور كل سامر ، انها مهمة شاقة ولـكنها الوسيلة الوحيدة للزعامة فى هذا البلد —

وشعرت بحاجتى للخطابة وعاودني الحنين اليها وما ان خطبت مرة واحدة حتى اصبحت المجالس تشتاق الى صوتى ، وأضحى القوم يشيرون الي بالبنان ويعدوننى مجاهدا ، ما اعظم هذا اللقب . ما اعظم هـذا اللقب . وما ارخصه في هذا البـلد . اني — شهد الله — لم احمل عصا ، ولم ارم حجرا ولـكنه لقب ساقه الي القدر كما ساقه لغيرى فلم لا افيد منه . ولم لا انتفع ببركاته . ان خطبة واحدة جعلتنى مجاهدا فكيف بى لو خطبت كثيرا اني — ولا شك سأكون في عداد الزعماء الخالدين .

ان الكلام رأسمال الزعماء فلم لا اكون من اهل الكلام . هـذه حقيقة ايقنت بها ، فاحببت ان اروض نفسي على الخطابة ورحت افتش عن مكان خال من الناس ، ناء عن المدينة ، فلم اجد خيرا من قبة البرناوى القائمة على مسافة كيلو متر واحد من شمالى حماه الغربي ، على سفح منحدر ينتهي بطريق ضيقة تؤدى الى البساتين النائمة في احضان العاصى .

وهناك كنت اقضى الاصال هانئا بالوحدة ناعما بمنظر الخضرة والماء وكنت اخطب فاطيل ولا امل وتملكنى الحماس فارغي وازبد ولا اجد من يسمع صوتى غير البقرات العائدات من البساتين ، وقد رحن يمشين مشيا وئيدا في الطريق الضيقة في اسفل المنحدر وخلفهن بعض القرويين التعساء وكن اذا ما مررن من امامى بعيدا عنى . وسمعن صوتى يقفن قليلا ويملن بعنقهن نحوى ثم يهززن برأسهن ويعدن لسيرهن . فيخيل الي انهن يقلن لى — اذا اصبحت نائبا فارخص لنا الشعير . فأجيبهن — نعم سأرخص لـكن الشعير ايتها البقرات العزيزات ..

وقد ملكت الخطابة نفسي ، فأصبحت وكلامي كله يكاد يكون خطابة . وصدف أن رجعت ذات مساء الى البيت ودخلت غرفتى وأغلقت الباب وشرعت أخطب . وما هى إلا لحظات حتى انفتح البـاب ودخلت أمى والدموع تملأ عينيها — سلم الله عقلك . ماذا أصابك يا بني . فلزمت الصمت ولم أحر جوابا . ولكنها أردفت قائلة — أريد أن تكون كجارنا أبي رشيد ... وخيم الصمت علينا ثم انسحبت من الغرفة وأغلقت وراءها الباب ولم اكد أخلو الى نفسي حتى فكرت بما قالته أمى . وأصغيت قليلاً فاذا بصوت جارنا أبي رشيد يخترق الظلام ويطرق مسمعي .

مسكين أبو رشيد لقد مر عليه شهران والأغلال تلازم يديه والقيود تثقل رجليه . انهم يقولون ان به مساً من الجنون . انه لم يؤذ جاراً ولم يضر انسانا ولكن أبناءه بصروا به يخطب بالشوارع والاسواق فاقتادوه الى بيته وامسكوه في غرفته . لقد بح صوته وهو يقول ان ليس ما به من جنون . ولكن ما من سامع . واختنق وهو يدعو للاخـلاق القويمة . ولـكن ما من مطيع .

وهذا صوته يصل أذني ضئيلاً وهو ينادى — أيها القوم الدين لله والوطن للجميع . ان بناء الوطن لا يقوم على الطين والأحجار ولكن على المهج والأكباد . المصلحة العامة رائدنا ونجاح الأمة .

ما أعذب هذه الكلمات . لقد طالما سمعتهـا تتردد فى كل مكان وعلى كل شفة . يا للعجب . هذه الكلمات التى رفعت أناساً الى مصاف الزعماء والقادة تنحدر بأبي رشيد الى ظلام غرفته ووحشتها ورحت أفكر طويلا بأمر أبي رشيد . مسكين أبو رشيد . لقد حكمت عليه الهيئة الاجتماعية بالجنون ولا ذنب له غير الدعوة الى الاخلاق القويمة . ومن يعلم . لعل بين جنبى أبي رشيد نفساً أجدر بالزعامة من كثير من النفوس التى تتبوأ عرش الزعامة . ولكن الهيئة الاجتماعية حكمت عليه بالجنون فكان مجنونا . لقد كانت مقاييس الجنون طبية بحتة ولكن المجتمع جعلها اجتماعية بحتة تخلق من الحمقى قادة وجعل من العقلاء مجانين .

وكان الليل قد انتصف فاضطجعت فى فراشي وصورة أبي رشيد لا تبارح خيالي وصوته لا ينفـك يطرق مسمعي ضئيلاً ضعيفاً . وقمت وقد عولت على ترك الخطابة . ونمت وقد شيعت كل آمالي وأحلامى .

وما أشرقت شمس النهار حتى كنت أنهض من فراشي وما مالت الشمس للغرب حتى كنت أدرج الى البرناوى لأنقع غليلي بالخطابة . لقد سلوت أبا رشيد ونسيت العظة البالغة التى حملها الي صوته فى الليلة البارحة . لقد مضت تلك العظة مع الليل وما كان لانسان أن يتلفظ بما قال .

ووقفت على المنحدر كسابق عهدى أرسل الجمل متتالية ، والكلمات متداخلة حتى شعرت أن الارض تهتز من وقع كلامي ورأيت الأشجار تتمايل فى أقصى البستان من هول خطابي ولقد تملكنى الحماس فرحت اكثر من الاشارات ونشأت اضرب الأرض برجلي . وفجأة شعرت بيد قوية تضغط على كتفي والتفت فاذا بمسدسين مصوبين الى رأسي وإذا انا أمام اثنين من

— البقية على الصفحة ١٨ —

برامج محطة الشرق الأدنى

للاذاعة العربية

تذيع على خمس موجات قصيرة طولها

٢٥ر٦٢ ، ٤٤ر١٨ ، ٤٨ر٩٠ ، ٣٦ر٩٠ ، ٢٥ر٦٢ متراً

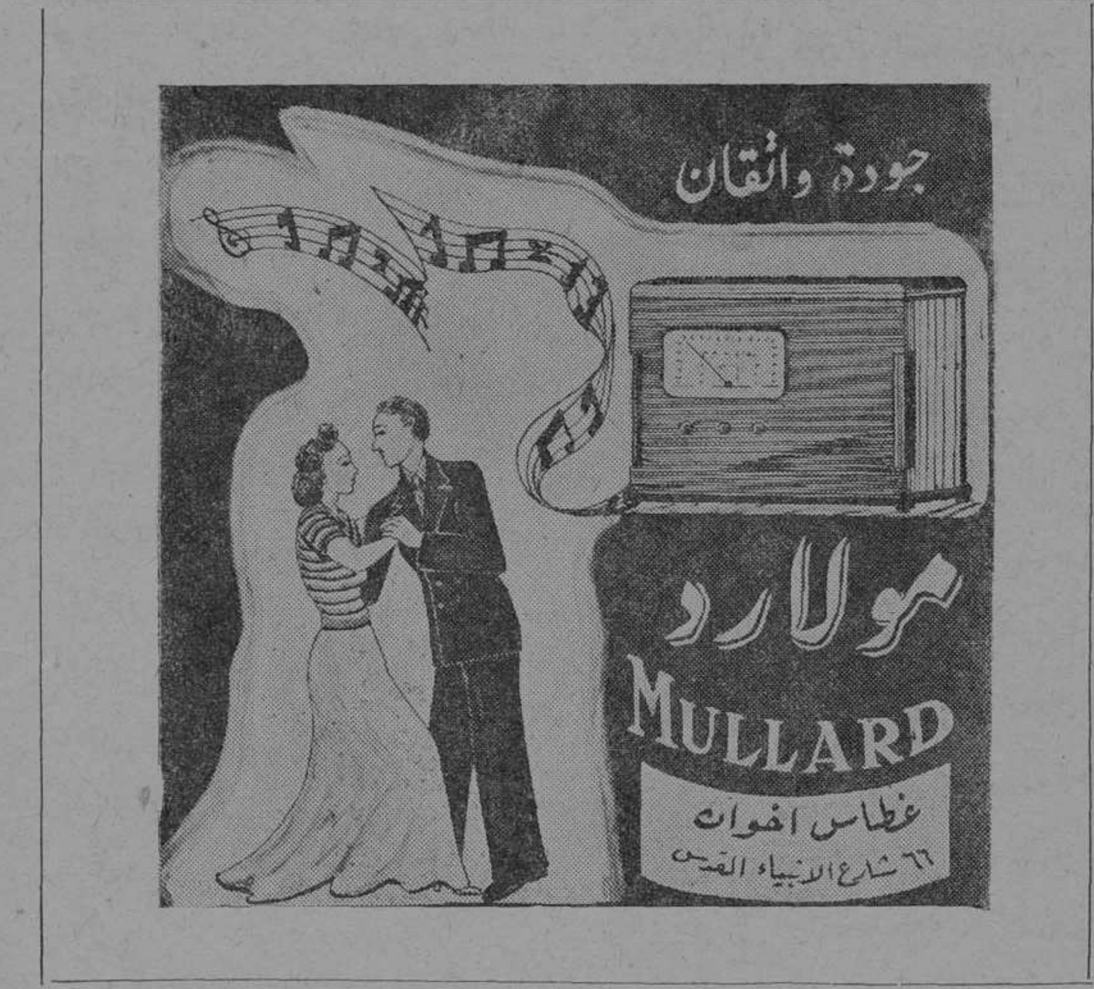
السبت في ٢٣ آب

٥ر٤٥ تمرينات رياضية ٥ر٥٥ قراءة برنامج اليوم ٦ر٠٠ الاخبار ٦ر١٠ القرآن الكريم ٦ر٤٠ موسيقى واغانى الصباح ٧ر٠٠ الاخبار ٧ر١٠ مارشات وأناشيد ٧ر٢٠ حديث الصباح ٧ر٣٠ موسيقى ٧ر٤٥ ختام ١١ر٣٠ قراءة برنامج اليوم ١١ر٣٥ اغنية (حييت) صابر الصفح ١١ر٤٨ ثنائي احسان ونوال عبده - منولوجات ١٢ر٠٠ موسيقى فرقة المحطة ١٢ر١٠ من أغاني الأفلام ١٢ر٣٠ اذاعة جلسة الأدباء الخاصة ١٢ر٥٠ اغنية (يا نجمة) عصمت عبد العليم ١ر١٠ انطوانيت اسكندر - غناء ١ر٢٠ محمد الكحلاوى - اغان بدوية ١ر٣٠ الاخبار ١ر٤٥ عارف ابو السباع - حفلة غنائية ٢ر٠٠ اغان من فلم - انتصار الشباب ٢ر١٥ عبد الوهاب اسطوانات ٢ر٣٠ مختارات غنائية ٢ر٥٠ اغنية (يا حليوة يا زين) شافية احمد ٣ر٠٠ قراءة برنامج المساء - ختام ٤ر٣٠ برنامج المرأة ١) حوار ٢) موسيقى ٣) بريد المستمعات ٥ر٠٠ جلال حرب ٥ر١٥ اغان خفيفة ٥ر٣٠ اغان من فلم - اول الشهر ٥ر٤٥ فتحية محمود - اغان خفيفة ٦ر٠٠ الاخبار ٦ر١٥ اغنية (يا هنا قلبي) ايليا بيضا ٦ر٣٠ ركن الطلبة - يقدمه الأستاذ حسن الكرمى ٦ر٤٥ اهم مواد الأسبوع القادم موسيقى ٦ر٥٥ ٧ر٠٠ قالت صحف العالم اليوم ٧ر١٠ اغان متنوعة ٧ر٣٠ حديث السينما ٧ر٤٥ برنامج متنوعات ٨ر١٥ القرآن الكريم ٨ر٣٠ حديث ٨ر٥٠ منولوجات ٩ر٠٠ الاخبار ٩ر٢٠ موسيقى ٩ر٣٠ حفلة غنائية ٩ر٤٥ سهرة منقولة عن احد النوادى الفنية او الملاهى العربية ١٠ر٣٠ ختام

الاحد في ٢٤ اب

٥ر٤٥ تمرينات رياضية ٥ر٥٥ قراءة برنامج اليوم ٦ر٠٠ الاخبار ٦ر١٠ القرآن الكريم ٦ر٤٠ موسيقى وأغاني الصباح ٧ر٠٠ الاخبار ٧ر١٠ موسيقى ٧ر٢٠ حديث الصباح ٧ر٣٠ معزوفات متنوعة ٧ر٤٥ ختام ١٠ر٠٠ قراءة البرنامج ١٠ر٠٥ اغان من الافلام ١٠ر٢٠ موسيقى غربية خفيفة ١٠ر٤٠ ركن الاغاني الخفيفة ١٠ر٥٥ اغان من البرامج الخاصة ١١ر١٠ فريد الأطرش ١١ر٣٠ اغان من فلم دائماً فى قلبي ١١ر٤٥ شاهناز ١٢ر٠٠ حفلة موسيقية ١٢ر١٠ محمد فوزى ١٢ر٣٠ حديث عزام بك ١٢ر٤٥ موسى حلمي

١٢ر٥٥ موسيقى ١ر٠٥ نجاة علي ١ر٣٠ الاخبار ١ر٤٥ منولوجات ٢ر٠٠ اغان من فلم يوم سعيد ٢ر٢٠ اغان متنوعة ٢ر٤٠ فؤاد زيدان ٢ر٥٠ ثنائيات غنائية ٣ر٠٠ قراءة برنامج المساء - ختام ٤ر٣٠ برنامج المرأة ٥ر٠٠ حديث اطفال ٥ر٢٠ اغان خفيفة للاطفال ٥ر٣٠ موسيقى



واغان راقصة ٥ر٥٠ حنان - غناء ٦ر٠٠ الاخبار ٦ر١٠ زاوية المستمعين ٧ر١٠ محمد محمود عفيفي - في عالمنا العربي ٧ر٣٠ تمثيلية ٧ر٤٥ القرآن الكريم ٨ر١٥ الاخبار وحديث اليوم ٨ر٣٠ موسيقى ٨ر٥٠ فايدة كامل ٨ر٥٨ ابحاث الاندية ٩ر١٥ جلال حرب ٩ر٣٥ موسيقى ٩ر٥٥ انطوانيت اسكندر ١٠ر٠٠ حفلة غنائية ١٠ر١٥ ختام ١٠ر٣٠

الاثنين في ٢٥ آب

٥ر٤٥ تمرينات رياضية ٥ر٥٥ قراءة برنامج اليوم ٦ر٠٠ الاخبار ٦ر١٠ القرآن الكريم ٦ر٤٠ موسيقى واغانى الصباح ٧ر٠٠ الاخبار ٧ر١٠ معزوفات موسيقية ٧ر٢٠ حديث الصباح ٧ر٣٠ موسيقى ٧ر٤٥ ختام ١١ر٣٠ قراءة البرنامج ١١ر٣٥ اغان من فلم نشيد الامل ١١ر٥٠ اغان شعبية ١٢ر٠٥ حفلة غنائية ١٢ر١٥ منولوجات ١٢ر٣٠ اذاعة ابحاث الاندية ١٢ر٥٠ اغان عراقية ١ر٠٠ موسيقى ١ر٠٨ مها غسان ١ر١٨ عزيز عثمان ١ر٣٠ الاخبار ١ر٤٥ اغان لبنانية بلدية ٢ر٠٠ اغان من فلم انتصار الشباب ٢ر٢٠ موسيقى ٢ر٣٠ اغان خفيفة ٢ر٤٥ اغانى من البرامج الخاصة ٣ر٠٠ قراءة برنامج المساء - ختام ٤ر٣٠ برنامج المرأة ٥ر٠٠ عبد العزيز محمود ٥ر١٥ اغان خفيفة ٥ر٣٠ اغان من فلم مجد ودموع ٥ر٥٠ اغان مراكشية ٦ر٠٠ الاخبار ٦ر١٥ فرقة الانغام الذهبية ٦ر٣٠ بريدنا الادنى ٦ر٤٥ حسن خيوكه ٧ر٠٠ قالت صحف العالم اليوم ٧ر١٠ مختارات غنائية ٧ر٣٠ مراجعة مسرحية ٧ر٤٥ منولوجات ٨ر٠٠ موسيقى ٨ر١٠ شهر زاد وحليم الرومى ٨ر٣٠ الاخبار وحديث اليوم ٨ر٥٠ كارم محمود ٩ر١٠ موسيقى ٩ر١٥ حديث العلوم المبسطة ٩ر٣٠ اغان ريفية ٩ر٤٥ القرآن الكريم ١٠ر١٥ سعاد محمد ١٠ر٣٠ ختام

الثلاثاء في ٢٦ آب

٥ر٤٥ تمرينات رياضية ٥ر٥٥ قراءة البرنامج ٦ر٠٠ الاخبار ٦ر١٠ القرآن الكريم ٦ر٤٠ موسيقى واغان الصباح ٧ر٠٠ الاخبار ٧ر١٠ موسيقى ٧ر٢٠ حديث الصباح ٧ر٣٠ معزوفات موسيقية متنوعة ٧ر٤٥

ختام ١١ر٣٠ قراءة البرامج ١١ر٣٥ اغان من فلم حبيب العمر ١١ر٥٠ اغان خفيفة ١٢ر٠٠ موال بلدى ١٢ر١٥ ديالوجات غنائية ١٢ر٣٠ اذاعة مراجعة المسرحية ١٢ر٤٥ اغان بلدية ١٢ر٥٧ يحيى عبد القادر ١ر١٠ معزوفات ١ر٢٠ محمد صادق ١ر٣٠ الاخبار ١ر٤٥ شافية احمد ٢ر٠٠ اغان من فلم احلام الحب ٢ر١٥ اغان ٢ر٣٥ اوبريت ساندريلا ٢ر٤٨ سهير حسني ٣ر٠٠ قراءة برنامج المساء — ختام ٤ر٣٠ برنامج المرأة ٥ر٠٠ ركن الاغاني الشعبية ٥ر١٥ رجاء عبده وعبد الغني السيد ٥ر٣٠ اكورديون الحل ٥ر٤٠ مختارات غنائية ٦ر٠٠ الاخبار ٦ر١٥ اغان بدوية ٦ر٣٠ فى ميادين الرياضة ٦ر٤٠ عبد الفتاح راشد ٧ر٠٠ قالت صحف العالم اليوم ٧ر١٠ من الأغاني الحديثة ٧ر٣٠ حديث الشعر ٧ر٤٥ برنامج متنوعات ٨ر٣٠ الاخبار وحديث اليوم ٨ر٥٠ صابر الصفح ٩ر١٥ شخصيات الأسبوع ٩ر٣٠ اجفان الامير ٩ر٥٥ القرآن الكريم ١٠ر١٠ ماري جبران — ختام

الاربعاء في ٢٧ آب

٥ر٤٥ تمرينات رياضية ٥ر٥٥ قراءة برنامج اليوم ٦ر٠٠ الاخبار ٦ر١٠ قرآن كريم ٦ر٤٠ موسيقى وأغاني الصباح ٧ر٠٠ الاخبار ٧ر١٠ موسيقى عراقية ٧ر٢٠ حديث الصباح ٧ر٣٠ موسيقى ٧ر٤٥ ختام ١١ر٣٠ قراءة برنامج اليوم ١١ر٣٥ اغان من فلم عنتر وعبلة ١١ر٤٥ اغان شعبية ١٢ر٠٠ اغان عراقية ١٢ر١٠ اغان متنوعة ١٢ر٣٠ اذاعة حديث شخصية الاسبوع ١٢ر٥٠ فاطمة علي ١ر٠٣ صلاح الدين حمدى ١ر١٥ آمال حسين ١ر٣٠ الاخبار ١ر٤٥ محمد الرشيدى ٢ر٠٠ اغان من فلم الماضي المجهول ٢ر١٥ موسيقى اغنية الفن ٢ر٣٠ اغان خفيفة ٢ر٤٥ سهام رفقي ٣ر٠٠ قراءة برنامج المساء — ختام ٤ر٣٠ برنامج المرأة ٥ر٠٠ زاوية المستمعين ٦ر٠٠ الاخبار ٦ر١٥ محمد البكار ٦ر٢٨ بدرية حلمي ٦ر٤٠ فريد الاطرش ٧ر٠٠ قالت صحف العالم اليوم ٧ر١٠ مختارات غنائية ٧ر٣٠ في عيادة الطبيب — حديث ٧ر٤٥ الحكاية الازلية — برنامج خاص ٨ر١٠ حفلة غنائية ٨ر٣٠ الاخبار وحديث اليوم ٨ر٥٠ اغان عراقية ٩ر٠٥ منولوجات ٩ر١٥ من صميم الحياة ٩ر٣٠ نجاة علي ٩ر٤٥ قرآن كريم ١٠ر٠٥ عصمت عبد العليم ١٠ر٣٠ ختام

الخميس في ٢٨ آب

٥ر٤٥ تمرينات رياضية ٥ر٥٥ قراءة برنامج اليوم ٦ر٠٠ الاخبار ٦ر١٠ القرآن الكريم ٦ر٤٠ موسيقى واغاني الصباح ٧ر٠٠ الاخبار ٧ر١٠ ناي ٧ر٢٠ حديث الصباح ٧ر٣٠ معزوفات متنوعه ٧ر٤٥ ختام ١١ر٣٠ قراءة برنامج اليوم ١١ر٣٥ اغان من فلم الحظ السعيد ١١ر٤٥ ابراهيم حموده ١٢ر٠٠ ركن الاغاني الخفيفه ١٢ر١٥ موال بلدى ١٢ر٣٠ اذاعة حديث من صميم الحياة ١٢ر٤٥ مختارات غنائية ١ر٠٠ غرام شيبا ١ر١٥ اغان لبنانيه ١ر٣٠ الاخبار ١ر٤٥ عباس البليدى ٢ر٠٠ اغان من الافلام ٢ر٢٠ منولوجات ٢ر٣٠ اغان خفيفه ٣ر٠٠ قراءة برنامج المساء — ختام ٤ر٣٠ برنامج المرأة ٥ر٠٠ همسة حائرة ٥ر١٥ احسان ونوال عبده — منولوجات ٥ر٣٠ اغان من برنامج « عرس فى البادية » ٥ر٤٥ اغان لبنانية ٦ر٠٠ الاخبار ٦ر١٥ اغان عراقية ٦ر٣٠ برنامج المزارعين ٦ر٤٥ اغان من فلم — انتصار الشباب

فى احاديث خمسة — بقية

والخور والهوان ولتعطي للصائم ، فرصة ، يخلو فيها الى نفسه ، فيشاورها ويتحدث اليها يتنازعه احجام بعد اقدام ، وتريث بعد تحفز ، وهو بين اداء هذا الواجب الديني ، ومسايرة النفس على اهوائها في صراع نفسي عنيف ، لا ينجو منه الا بحلول العيد ، الذى شرع للصائمين ، ليفرحوا بتغلبهم على شهواتهم ، وسيطرتهم على اهوائهم ، ونجاحهم في هذا الامتحان الشاق للارادة.

وقال رابعنا وهو يجادل سلفه ، فاذا كان الصيام كما تقول اختباراً للارادة ومراناً لها ، فما شأن الصلاة وهل هي اختبار لشيء آخر ، وهل الفروض الاخرى كلها اختبار اثر اختبار ، ان الصيام فريضة وضعت وشرعت ، امرها فى ذلك امر الفروض الاخرى ، لترسم صورة الامر والطاعة ، وتميز بين الولي ذي النعمة ، والخادم الذى لا مندوحة له من الاذعان والخضوع ، فهي مران للخنوع اكثر منها اختبار للارادة ، اذ ان شكل الحتمية فيها لا يترك للانسان سبيل الخيار ، والاقدام على الشيء لمجرد القناعة به ، اما العيد ، فما هو الا فرصة سانحة للناس ، يزهون ايامه بلبس الجديد ، والراحة بعد العمل ، واذا كانت ايامه معدودات ومحدودات من كل عام فلتتسم الراحة بسمة الاجماع والتشابه ، وليذعن الانسان من جديد ، لهذه الاوامر تلقى عليه ، دون ان تكون له الحرية فى رفضها اذا لم يقتنع بها كل الاقتناع ، ويؤمن بها جماع الايمان .

وقال خامسنا ... ما بالكم شططتم عن الموضوع ، فما قصدتم ، ولا عدلتم ، وكأني بكم اهل اثرة وذوى غرض ... اذ ما علاقة الصيام بالخنوع والاذعان ، وما هى الرابطة بين حكمة العيد ولبس الجديد . فالفروض الدينية شأنها فى ذلك شأن سائر الفروض الاجتماعية والاخلاقية والقانونية ، تحتم الأمر وتلزمه ، دون ان تترك لكل فرد من الأفراد حرية الاقتناع وحق الخيار ، ومناقشتها نقاش المتنطعين المتمنطقين ، فهي واجبات توضع للمجموع لا للافراد من حيث الفائدة وللافراد لا للمجموع من حيث الطاعة والاداء . والصيام كفرض ديني من هذه الفروض له مزاياه وفوائده ، منها ما هو ديني ومنها ما هو خلقي واجتماعي ، فهو اذعان لأمر الخالق جل شأنه ، وهو مران للارادة ، وهو اكثر من هذا وذاك وسيلة صادقة من وسائل التقريب بين ذوى النعمة واليسار ، وذوى الفاقة والعوز ، يضيق شقة الفروق بينهم ، فكل منهم يشعر بعضة الجوع ، او ألم العطش ، ولو الى حين ، فترق القلوب المتجمدة المتصلبة ويقبل الانسان على البذل لاخيه الانسان ، وشد ازره في دنياه ، والعيد كذلك شأنه كشأن الصيام ، فهو فرض ديني ، كما هو خلقي واجتماعي ، وهو وسيلة من وسائل التحاب والتواد ، والتزاور والتواصل ، يلتئم فيه الشمل ، وينصر الواحد اخاه فى ماله وبجاهه فتعم الفائدة ، ويشمل الخير المجموع.

وكانت الساعة قد اشرفت على العاشرة ، عندما وصلنا في حديثنا الى هذا الحد ، وكان موعد انصرافنا لنعود الى الاجتماع في اليوم الذي يليه فقمنا لنفترق ، فقد عمنا على ما اعتقد شعور واحد ، هو مزيج من الرهبة والغموض ، وراحة النفس وهدوئها ، الرهبة من المخفيات ، والغموض من الحكمة الحقيقية التي لا تبدو الا نادرا ، وراحة النفس لاداء هذا الفرض ، حتى ولو كان يعوز بعضنا الاقتناع .

وسائل القراء

خان الخليلي

ارسل لنا السيد عمر الحماش من القدس التعليق التالى على مقالة اسحق رشيد (بين الاثار والحياة) ننشره فيما يلي

كان خان الخليلي منذ القدم مقبرة الخلفاء الفاطميين الى عصر سلاطين المماليك ، وفي ايام السلطان برقوق قام احد الامراء المسمى جركس الخليلي. بهدم تلك المقابر ، والقى ببقايا الخلفاء على تلال البرقيه التى فى شرق القاهرة وبنى مكانها خانا عظيما يحمل الى اليوم اسم مؤسسه وبانيـه ، وكان ذلك عام ٧٩٠ هـ .

وفى عهد السلطان الغوري - فى عام ٩١٨ هـ - هدمه وشيده من جديد. واصبح الخان مقرا لتجار الجواهر الثمينة وثياب الزركش الغالية ، وكان الرقيق يباع فيه . كما كانت مقر التجـار العثمانيين الذين اتخذوه مركزاً يحوكون فيه دسائسهم ، وينشرون منه دعايتهم .

واتجر تجار هذا الخان باصناف كثيرة ، ونعال النساء الغالية القيمة والخز والحرير الهندى وشاشاته .

وكان بهذا الخان مكان يودع فيه التجار اموالهم فكان بمثابة مصرف مالي لهم. وتوالت صروف الدهر واعباؤه على هذا الخان حتى وصل الى زماننا الحاضر مشعث البنيان ، الا ان مالكى هذا الحي قد نظموه واقاموا فيه الابنية الجديدة الحديثة الطراز خلال العشرين سنة الماضية ، كما نراها الآن.

ضحايا التعصب - بقية

يخالف ايضا تعاليم فيلسوف الاغريق ارسطو وهو ان الاجسام الساقطة لا تختلف سرعة سقوطها وازدياد هذه السرعة تبعا لكتلتها فلو رميت من برج حجراً كبيرا وآخر صغيراً لوصلا الارض بسرعة واحدة فى وقت واحد. وقد يظهر ذلك غير ذى بال لنا ولـكن جاليليو لقي فى سبيله اعنف ما لقيه عالم . واثبتـه للقوم عمليا من برج بيزا المائل ، ثم نشر سنة ١٩٣٢ كتبا يدافع بها عن الرأيين المذكورين وعندئذ عيل صبر رؤساء الـكنيسة اذ ذاك ووقف هذا العالم يدافع عن نفسه امام محكمة تفيش كنسية أجبر امامها على التراجع عن آرائه واعلان بطلانها واعادة تسبيحات سبع فرضت عليه مرات عديدة كل يوم. فكان الحكم عليه صفحة من اسود الصفحات في تاريخ الفكر والعلم .

وقد بلغ هـذا التعصب القمة فى الحكم على العالم الايطالى جوردانو برونو الايطالى انضم الى الرهبان الدومنيكان ثم هرب الى فرنسا فانكلترا لاتهامه بالاشتغال بالعلوم والهرطقة . وفى اكسفورد بانكلترا دافع بجرأة عن نظرية كوبر نيكس . كما هاجم الديانة القـائمة والرهبان والـكتب الهودية المقدسة . وكم كان خطؤه عظيما حينما عاد الى ايطاليا حيث قبض عليه والقي فى السجن سنوات سبع حكم عليه بعدها حرقا فى سنة ١٦٠٠ وبذلك انتهى القرن السادس عشر بنيران تحرق الشهداء ولـكنها تحرق في الوقت ذاته عمد التعصب الأعمى اذ ان القرن السابع عشر وما بعـده عرفا تقدماً في العلوم ماكان ليتم ليرون اولئك الشهداء . فكانوا المبشرين بفجر عهد جديد .

ثقافة الأدب والموسيقى - بقية

وتأتي بعد ذلك الادوار الغنائية وللأدوار شبه كبير بالموشحات ، من حيث اشتراك المجموعة في إنشادها ، والانسياب مع المطرب فى الاداء ، ومن حيث التسلسل في الانغام من واحد الى آخر ، حتى يستقر أخيراً على (قفلة) واحدة تلتزم هى هى ، فى الدور كله ، مهما تغيرت المقامات في وسطه .

والذى يجدر بنا ذكره فى ختام هذا الحديث ، هو أن هذه الألحان كانت كلها تحفظ بالتلقين وتنقل جيلاً بعد جيل ، حتى وصلت الينا بشكلها الحاضر . فاحرى بنا وقد توافرت لنا الآن جميع الوسائل لحفظها مكتوبة مسجلة بالنوتة الموسيقية ، أن نبالغ فى الحرص عليها ، حتى ننقل الى الخلف ما أورثنا إياه السلف ومن هذه القواعد الاساسية يجب أن نتقدم لننهض بالموسيقى العربية على الطريقة التى أشرت اليها من نهضة الأدب العربي الحديث على قاعدة الأدب العربي القديم متأثراً بالآداب العالمية .

كيف حاولت - بقية

رجال الشرطة أشداء يتقدمان الي ويحاولان القاء القبض علي . ولقد سدت المفاجأه علي منافذ التفكير فلم أعد أدرى ماذا أصنع . وهممت بالابتعاد عن الشرطيين ولـكنهما صاحا بصوت واحد -

حذار ان تتحرك وإلا قتلناك .

— وعلام ذلك . وما هذه المعاملة الشاذة . احترموا الناس . أنا محام . أنا أستاذ . انا . انا

— محام . استاذ . هذا ما يخيله لك الجنون .

— الجنون . — اخرس والا قتلناك .

ولما أبصرت الجد في كلماتها ورأيت من العبث مناقشتها لزمت الصمت وأنقدت اليها فضربا على يدي بالوثاق ورحنا نحث الخطى الى مخفر الحسنين ودخلنا المخفر مع الليل ولم نتخط العتبة حتى كنا أمام القومسير . ولقد كان هذا يعرفني معرفة تامة فلم يكد يراني حتى انتصب واقفا . ونظر الى رجاله مشدوها وقلب يديه مستفهما عن السر فى القبض علي . فأجابه احد رجاله هازئا

— انه يدعي انه محام . وانه أستاذ .

— ومن يكون اذن .

— انه المجنون الذى أرسلتنا بطلبه ، المجنون الذى روع المارة فى سفح البرناوى هذا الصباح بما كان يلقيه عليهم من حجارة .

وتألم القومسير لهذه الكلمات وارتسم ألم على محياه .. ثم أسرع الى الوثاق فحله ، وراح يعتذر الي عن فعل رجاله ، والتفت اليها يؤنبهما . وما ينفع الاعتذار . وما يجدى التأنيب لقد كان ما كان وشدت يداى بالوثاق وأخذت كما يؤخذ المجرمون والمجانين .

لقد خرجت من المخفر وأنا لا أعي ما أصنع .. لقد كانت الصدمة اليمة ، انستنى الخطبة ، وزهدتنى بالنيابة ولم يدر احد بما أصابنى فقد كتم رجال الشرطة — على غير عادتهم — الأمر ، ولقـد كانت الطريق التى

القسم النسوي

اختبري نفسك

ان البعض منا يبحث عن الشهرة ، لكننا جميعاً نرغب فى أن نكون محبوبات من جماعة معارفنا سواء أكانت هذه الجماعة صغيرة أم كبيرة . راجعي نسبة شهرتك وقارنيها بالعشرين سؤالا حول قلبك ورأسك ومزاجك وحسن صنعتك فاذا أحرزت عشرين [نعم] فأنت فى مصاف الملائكة ؛ وعلى ١٥ فان لك صديقات كثيرات ، وعلى اقل من ١٠ عليك تدارك الأمر .

١ — هل تتكلمين لغة واحدة على الأقل عدا لغتك .

٢ — هل هناك اى موضوع تهتمين به اهتماماً خاصاً ، كالتاريخ او العناية بالطفل او اية وسيلة من وسائل الرياضة او التسلية .

٣ — هل تعتقدين أن الحياة ممتعة لانك لا تستطيعين اكتشاف شيء جديد عنها .

٤ — هل تقرأين جريدة فى كل يوم ؟

٥ — هل فى استطاعتك التحدث في اى موضوع محلي .

٦ — هل تحتفظين بصديقاتك القديمات وفى نفس الوقت تتخذين صديقات جديدات .

٧ — هل تصغين بانتباه الى من يتحدث معك بدلاً من التفكير بشيء آخر .

٨ — هل تتقبلين المعروف بكياسة لكى تجعلي غيرك من الناس يشعرون بمكانتهم من الأهمية بدلاً من أن تكوني على الدوام أنت المعطية .

٩ — هل تدركين ان الخجل هو نوع من الخشونة وان من اللطف ان تريحي غيرك من الناس .

١٠ — هل تمتنعين عن نقل وتداول الثرثرة المخطرة والمؤذية بالغير .

١١ — هل تغفرين وتنسين الاساءة بسهولة .

١٢ — هل تتحملين المجادلة دون غضب او تحيز شخصى ؟

١٣ — هل تمتنعين عن ذرف الدموع او التهجم لكى تحصلي على غاياتك ؟

١٤ — هل تغضبين بسرعة ؟

١٥ — هل أنت مؤدبة حق تجاه اولئك الذين لا تميلين اليهم على الخصوص .

١٦ — هل مقياس جسمك الخارجي متناسب ومتناسق .

١٧ — هل يعطي مظهرك العام انطباعاً عن الأمانة .

١٨ — هل تغيرين من حين لآخر طراز ترتيب شعرك او نوع فساتينك لا لسبب سوى اثارة دهشة صديقاتك .

١٩ — هل تعتقدين بان زياراتك لأطباء الأسنان او العيون تساوى في أهميتها ثيابك اللائقة او زينة وجهك ؟

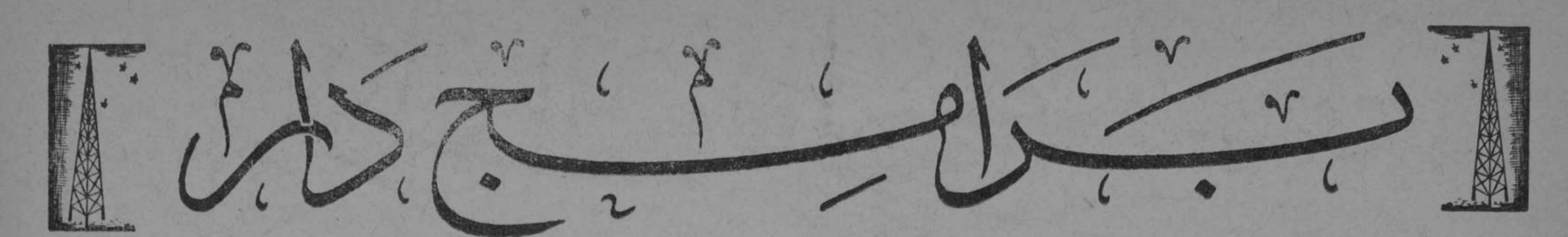
٢٠ — هل تعتقدين ان الطلعة الحسنة تفقد نصف جاذبيتها اذا لم تكن مقرونة بصوت مقبول وملامح جذابة لطيفة .

الصبا والجمال وزي ذو كمال



جزناها من البرناوى الى المخفر مقفرة من المارة .. وأني لا أزال احمد الله كثيراً على ان الخبر لم ينتشر ، والا لرغب المحامون عن الخطابة كما رغبت ولزهد المغرمون بالنيابة كما زهدت ، ولامست حماة لا تسمع لخطيب ولا ترى لنائب وجها .

هذه هي القصة التى فازت بالجائزة الثانية في مسابقة محطة الشرق الأدنى للاذاعة العربية .



الأسبوع المبتدئ بيوم الاحد الواقع في ٢٤ آب سنة ١٩٤٧
والمنتهي بيوم السبت الواقع في ٣٠ آب سنة ١٩٤٧

الاحد

في ٢٤ آب سنة ١٩٤٧

(١) البرنامج الصباحي

د س

٠٠ ٧ تمرينات رياضية — يوسف شهوان

١٠ ٧ موسيقى الصباح

١٥ ٧ نشرة الاخبار

٣٥ ٧ القرآن الكريم — الشيخ محمد صلاح الدين كبارة

٤٥ ٧ ختام

٠٠ ١٠ صلاة الأحد المباركة — منقولة من كنيسة الأحباش بالقدس

٠٠ ١١ ختام

(٢) البرنامج النهاري

٤٥ ١ الحان على الهاربسكورد — يقدمها عيسى جعنينة

٠٠ ٢ نشرة الاخبار

١٥ ٢ زاوية المرأة —
١ — شؤون التموين والتدبير المنزلي
٢ — موسيقى
٣ — « المرأة العربية قديما وحديثاً » حديث للآنسة فاطمة نسيبة

٤٥ ٢ ختام

(٣) البرنامج المسائي

١٥ ٦ نشرة الاخبار

٢٥ ٦ قراءة البرنامج

٣٠ ٦ احسن ما اختاروا

٠٠ ٧ قراءة زجلية (مختارات من الشعر اللبناني الشعبي) — يقدمها السيد عارف خداج

١٠ ٧ عبده السروجي — حفلة غنائية (يا ساقية دمعك نازل) — تسجيل خاص

٤٠ ٧ القرآن الكريم — الشيخ منصور الشامي الدمنهوري

٥٥ ٧ روحي الخماش — عود منفرد — تسجيل خاص

٠٠ ٨ حديث (جابر بن حيان) للسيد قدري طوقان

١٠ ٨ محمد عبد الوهاب — (بلبل حيران) و (احب عيشة الحرية) — حفلة غنائية مسجلة

٢٥ ٨ زاوية الكشافة — للسيد فوزي محي الدين النشاشيبي

٣٠ ٨ رواية الاسبوع — (تريستان دايزوت) — لخليل هنداوي ويقدمها فريق الاذاعة

٠٠ ٩ ١ — نشرة الاخبار
٢ — فلسطين في اسبوع

١٥ ٩ ام كلثوم (ايمتى الهوى) و (نامي نامي) و (يا فؤادي ايه ينوبك) — حفلة غنائية مسجلة

٣٠ ٩ ختام

الاثنين

في ٢٥ آب سنة ١٩٤٧

١) البرنامج الصباحي

د س

٠٠ ٧ تمرينات رياضية — يوسف شهوان

١٠ ٧ موسيقى الصباح

١٥ ٧ نشرة الاخبار

٢٥ ٧ القرآن الكريم — الشيخ منصور الشامي الدمنهوري

٤٥ ٧ ختام

(٢) البرنامج النهاري

٤٥ ١ محمد عبد الوهاب — (الجندول) — حفلة غنائية مسجلة

٠٠ ٢ نشرة الاخبار

١٥ ٢ شافية احمد — حفلة غنائية — (حبيبي عالقلوب ناهي وآمر) — تسجيل خاص

٣٥ ٢ عيسى عمران — (الحدوتة) و (الغش) و (المجنون) — تسجيل خاص

٤٥ ٢ ختام

(٣) البرنامج المسائي

١٥ ٦ نشرة الاخبار

٢٥ ٦ قراءة البرنامج

٣٠ ٦ حديث الاطفال — (ملك النهر الذهبي) تقدمه الآنسة سلوى الخماش

٠٠ ٧ كلية الاذاعة — (تعلم الانجليزية — الاسماء والصفات) — للسيد جبرا ابراهيم جبرا

١٥ ٧ ساميه وناديه — (اوعى تفكر) و (تفاحة حوا مره) و (الجنيه) — حفلة منولوجات خفيفة

٣٠ ٧ القرآن الكريم — الشيخ محمد صلاح الدين كبارة

٥٥ ٧ جليل ركب — كمان منفرد

٠٠ ٨ حديث (محمد الوالد ...) من مختارات الاذاعة للاستاذ احمد حسن الزيات

١٠ ٨ يوسف رضوان — حفلة غنائية — (خليك على خاطري) لمحمد العاصي وتلحين رامز الزاغة

٢٥ ٨ الرياضة في اسبوع — للسيد ابراهيم سليم نسيبة

٣٠ ٨ الحان من الشرق والغرب — برنامج موسيقي غنائي خاص — تسجيل خاص

٠٠ ٩ نشرة الاخبار

١٥ ٩ روحي الخماش — حفلة غنائية (الماضي الجميل) لعبد الهادي كامل وتلحين الخماش

٣٠ ٩ ختام

الاذاعة الفلسطينية

الثلاثاء

في ٢٦ آب سنة ١٩٤٧

١) البرنامج الصباحي

د س

٧ ٠٠ تمرينات رياضية — يوسف شهوان

٧ ١٠ موسيقى الصباح

٧ ١٥ نشرة الاخبار

٧ ٢٥ القرآن الكريم — الشيخ محمد صلاح الدين كباره

٧ ٤٥ ختام

(٢) البرنامج النهارى

١ ٤٥ ليلى مراد (هو الدلال) و (يا قلبي) — حفلة غنائية مسجلة

٢ ٠٠ نشرة الاخبار

٢ ١٥ فريد الاطرش — حفلة غنائية مسجلة (يا ريت تدوق اللي فى قلبى) و (من يوم ما حبك) و (يا نسمة)

٢ ٣٠ آمال حسين — حفلة غنائية (عنيك في عيني) — تسجيل خاص

٢ ٤٥ ختام

(٣) البرنامج المسائى

٦ ١٥ نشرة الاخبار

٦ ٢٥ قراءة البرنامج

٦ ٣٠ ما يطلبه المستمعون

٧ ٠٠ كلية الاذاعة — (حضارة العلم — الفيزياء علم الطاقة) للسيد عبدالله الريماوى

٧ ١٠ الحان تركية — حفلة موسيقية يقدمها ارتين ترياقيان

٧ ٣٠ القرآن الكريم — الشيخ منصور الشامى الدمنهورى

٧ ٥٥ عزف منفرد على الكلارنيت — محمد ريس علي

٨ ٠٠ من قصص الشعب — (الفتاة الحبلى) للدكتور اسحق موسى الحسيني

٨ ١٥ ميلاد فرح — حفلة غنائية (انا وحبيبي) لفكري بطرس وتلحين الصفح

٨ ٣٠ حفلة من الموشحات الاندلسية — يقدمها روحي الخماش وفريق من مطربي المحطة

٩ ٠٠ نشرة الاخبار

٩ ١٥ بلبل الأرز — حفلة غناء شعبي

٩ ٣٠ ختام

الاربعاء

في ٢٧ آب سنة ١٩٤٧

١) البرنامج الصباحي

د س

٧ ٠٠ تمرينات رياضية — ابراهيم سليم نسيبة

٧ ١٠ موسيقى الصباح

٧ ١٥ نشرة الاخبار

٧ ٢٥ القرآن الكريم — الشيخ محمد صلاح الدين كبارة

٧ ٤٥ ختام

(٢) البرنامج النهارى

١ ٤٥ من اغانى الافلام — محمد عبد الوهاب — حفلة غنائية مسجلة

٢ ٠٠ نشرة الاخبار

٢ ١٥ عبده السروجي — حفلة غنائية (يا مين يرجع لي حبيبي) — تسجيل خاص

٢ ٣٥ سهام رفقي — (يا ام العباية) حفلة غنائية — تسجيل خاص

٢ ٤٥ ختام

(٣) البرنامج المسائى

٦ ١٥ نشرة الاخبار

٦ ٢٥ قراءة البرنامج

٦ ٣٠ اناشيد وموسيقى للاحداث — تقدمها الآنسة سعاد وتنشدها فرقة المنشدين بمرافقة اركسترا المحطة

٧ ٠٠ كلية الاذاعة — (تكلم الفرنسية — أداة التعريف) للاب جبرائيل ابي سعدى

٧ ١٥ خليل سليمان — حفلة غناء شعبي

٧ ٣٠ القرآن الكريم — الشيخ محمد صلاح الدين كباره

٧ ٥٥ احمد يوسف صديق — كمان منفرد

٨ ٠٠ (بيني وبين المستمعين) الحديث الاسبوعي للسيد عزمى النشاشيبي مراقب البرامج العربية

٨ ١٠ كاظم السباسي — حفلة غنائية دور (يا ما انت واحشني) لمحمد عثمان — تسجيل خاص

٨ ٣٠ زاوية العلوم والآداب

٩ ٠٠ ١) نشرة الاخبار
٢) اخبار الجريدة الرسمية

٩ ١٥ سناء — حفلة غنائية (ذكريات) لعصام حماد وتلحين جليل عزوز

الخميس

في ٢٨ آب سنة ١٩٤٧

١) البرنامج الصباحي

د س

٧ ٠٠ تمرينات رياضية — ابراهيم سليم نسيبة

٧ ١٠ موسيقى الصباح

٧ ١٥ نشرة الاخبار

٧ ٢٥ القرآن الكريم — الشيخ محمد صلاح الدين كباره

٧ ٤٥ ختام

(٢) البرنامج النهارى

١ ٤٥ حفلة غناء تركي — مسجلة

٢ ٠٠ نشرة الاخبار

٢ ١٥ عبد الغنى السيد — (غاب بدرى عن عيوني) — حفلة غنائية مسجلة

٢ ٢٥ قصة الاسبوع — (الشاعر) للسيد كمال رستم

٢ ٤٥ ختام

(٣) البرنامج المسائي

٦ ١٥ نشرة الاخبار

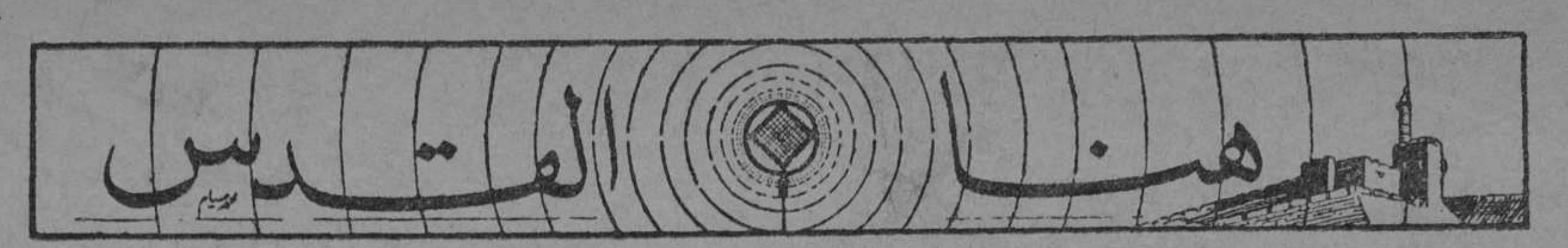
٦ ٢٥ قراءة البرنامج

٦ ٣٠ ما يطلبه المستمعون

٧ ٠٠ كلية الاذاعة (من التاريخ الاسلامى — الاسلام في الجزر الآسيوية) للسيد نقولا زيادة

٧ ١٠ رباعي المحطة — حفلة موسيقية يقدمها مصطفى احمد علي

٧ ٣٠ القرآن الكريم — الشيخ منصور الشامى الدمنهورى



٧ ٥٥ تخت المحطة الشرقي — تسجيل خاص

٨ ٠٠ حديث (مشكلة المشاكل) للسيد جميل سعيد

٨ ١٥ يحيي السعودي — دور (ضيعت مستقبل حياتي) لسيد درويش

٨ ٣٠ راديو فيلم — (علي مراد وهشام النشاشيبي) — يقدم «عالم الصحراء» للانسة نجوى قعوار

٩ ٠٠ نشرة الاخبار

٩ ١٥ سناء عامر خداج — حفلة غناء شعبي

٩ ٣٠ ختام

الجمعة

في ٢٩ آب سنة ١٩٤٧

١) البرنامج الصباحي

د س

٧ ٠٠ تمرينات رياضية — ابراهيم سليم نسيبة

٧ ١٠ موسيقى الصباح

٧ ١٥ نشرة الاخبار

٧ ٢٥ القرآن الكريم — الشيخ منصور الشامي الدمنهوري

٧ ٤٥ ختام

١١ ٠٠ اذاعة دينية — منقولة من المسجد الاقصى المبارك بالاشتراك مع محطة الشرق الادنى للاذاعة العربية

١٢ ١٥ مدائح نبوية شريفة — يقدمها الشيخ منصور الشامي الدمنهوري وفريق من المنشدين — تسجيل خاص

١٢ ٣٠ ختام

(١) البرنامج النهارى

١ ٤٥ شافية احمد — حفلة غنائية (التوبة) — تسجيل خاص

٢ ٠٠ نشرة الاخبار

٢ ١٥ حفلة موشحات اندلسية يقدمها روحي الخماش مع فريق من المطربين — تسجيل خاص

٢ ٤٥ ختام

(٣) البرنامج المسائى

٦ ١٥ نشرة الاخبار

٦ ٢٥ قراءة البرنامج

٦ ٣٠ برنامج القرية

٧ ٠٠ كلية الاذاعة — (مواطن العرب والمسلمين — بلوخستان) — للسيد حسين علي اليوسف

٧ ١٠ مدائح نبوية شريفة — يقدمها الشيخ محمد صلاح الدين كبارة مع فريق المنشدين

٧ ٢٥ محمد ريس علي — ناي منفرد — تسجيل خاص

٧ ٣٠ القرآن الكريم — الشيخ محمد صلاح الدين كبارة

٧ ٥٥ معزوفة موسيقية — تسجيل خاص

٨ ٠٠ (الأسبوع فى صحف فلسطين العربية) للسيد خيرى حماد

٨ ١٠ وجيه بدرخان — حفلة غنائية (لوعق) لقاسم الهادى وتلحين بدرخان

٨ ٣٠ همسات القيثار — متنوعات موسيقية غنائية — تسجيل خاص

٩ ٠٠ نشرة الاخبار

٩ ١٥ تخت المحطة الشرقى — حفلة موسيقية يقدمها عبده عوض

٩ ٣٠ ختام

السبت

فى ٣٠ آب سنة ١٩٤٧

١) البرنامج الصباحى

د س

٧ ٠٠ تمرينات رياضية — ابراهيم سليم نسيبة

٧ ١٠ موسيقى الصباح

٧ ١٥ نشرة الاخبار

٧ ٢٥ القرآن الكريم — الشيخ منصور الشامى الدمنهورى

٧ ٤٥ ختام

(٢) البرنامج النهارى

١ ٤٥ حفلة غناء عراقى — مسجلة

٢ ٠٠ نشرة الاخبار

٢ ١٥ سامية ونادية — حفلة منولوجات خفيفة — تسجيل خاص

٢ ٣٠ محمد عبد المطلب — (بتسأليني بحبك ليه) و (حجبوك عنى العواذل) و (ياللي بديت الصدود) — حفلة غنائية مسجلة

٢ ٤٥ ختام

(٣) البرنامج المسائى

٦ ١٥ نشرة الاخبار

٦ ٢٥ قراءة البرنامج

٦ ٣٠ حديث الاطفال — (الثعلب المحتال) — تقدمه الآنسة سعاد

٧ ٠٠ كلية الاذاعة (خواطر فى اللغة والأدب) — للسيد عادل جبر

٧ ١٠ نوال محمد (ياللي شغلت البال) و (يا فرحة اللي توعد) — تسجيل خاص

٧ ٣٠ القرآن الكريم — الشيخ منصور الشامى الدمنهورى

٧ ٥٥ يحيي السعودى — عود منفرد

٨ ٠٠ حديث طبى — (علاقة الأسنان بالصحة) للدكتور نايف سالم برتقش

٨ ١٠ صابر الصفح — حفلة غنائية (ليه ما بيتسلمش ليه) — لمحمد الحسينى وتلحين الصفح

٨ ٣٠ باقة الفن الأسبوعية — يقدمها راجي صهيون

٩ ٠٠ ١) نشرة الاخبار
٢) التعليق السياسي العربي

٩ ١٥ محمد غازى — حفلة غنائية — (ياللي بحبك واسأل عنك) — لعبد الريشاني وتلحين غازى

٩ ٣٠ ختام

الى القراء الكرام

ترغب القافلة ان تطل على قرائها الكرام بانتظام، وهى بدورها تحرص على ان ييسر القراء الكرام معها ، راجية منهم ان يكتبوا الى «الادارة» اية صعوبة يواجهونها في الحصول على اعداد المجلة لكى تتخذ الاجراءات اللازمة وتقدم كل التسهيلات الممكنة .

راديو فيلم

الحياة صور ومشاهد ، فالحدائق الغناء ، والمقابر الغبراء ، صور ... كما أن الأعراس البهجة والجنازات الكئيبة ، مشاهد ... ويلقي الأديب الفنان بنظراته المتغلغلة الى هذه وتلك ، ثم يؤوب الى برجه بما تركته هذه الصور وتلك المشاهد في نفسه من مرح او ترح ، او انشراح او انقباض ، ويجمع فتات القرطاس فيسكب فيها من روحه ما انعكس عليها من تلك الصور وهاتيك المشاهد . ويصبح الصباح ، فتشرق صفحة لامعة من الأدب الرفيع على دنيا الفن ، فتنير ارجاءها وتبهر عيون ابنائها ، ثم تتبوأ مكانها من سماء الأدب وتخلد مع الخالدين ... ومن هنا كانت القصة .

ويأتي بعد هذا الفنان الأديب ، فنان آخر يحمل ريشته بين أنامله بدل القلم ، ويتيه بنظره وروحه خلال معاني هذه الصور والمشاهد فينقلها بريشته الى لوحة زيتية يجعلها تنطق الأخرس من الجماد ، وتخرس الناطق من الحي ... ويصبح الصباح عن بعث جديد في دنيا الرسم يتبوأ مكانه في سماء الفن ويخلد مع الخالدين ... ومن هنا كانت اللوحة الزيتية .

ويأتي بعد هذا وذاك ، عالم فنان يعيد تمثيل قصة ذلك المشهد في ارجاء تلك الصورة ، ويحبكها حبكا علمياً فنياً محكما ، ثم يأتي بأحدث ما أنتجه العقل البشري من مدهشات الآلات ، ويختطف اطوار تلك القصة بصورها ومشاهدها على شريط طوله أميال وفراسخ ... ويصبح الصباح عن بعث جديد في دنيا الثقافة والترفيه ، ويتبوأ الفيلم مكانه في سماء الاختراع ويخلد مع الخالدين ... ومن هنا كانت السينما .

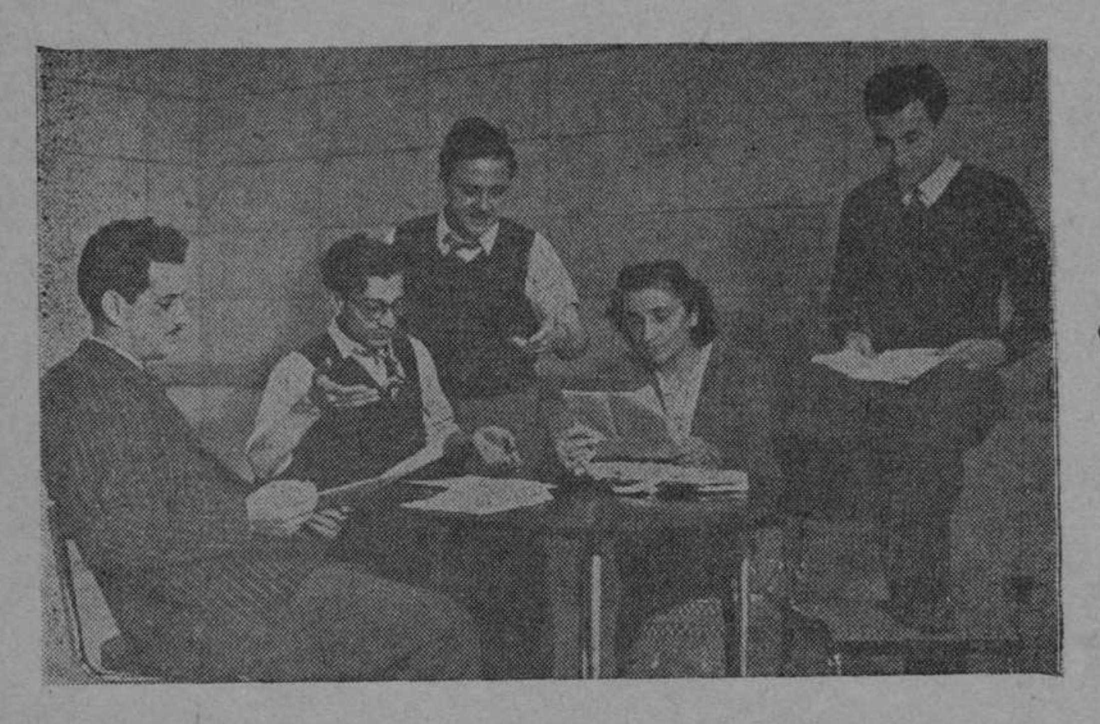
خواطر دارت في افكار الزميلين (علي مراد وهشام النشاشيبي) فأخذا يتداولان الأمر فما كان الا أن خرجا بنتيجة واحدة ، الا وهي ان القصة في كتاب ، والصورة في لوحة ، والفيلم في دور السينما ... أشياء وأمور ليست في متناول الجميع لأنها لا تتوفر في كل بلد او مكان . فالقروي القابع في كوخه ، النائي عن معالم المدنية والعمران لا يستطيع التمتع بالالاء التي صيرها الله له ، مع انه كاي انسان آخر له الحق كله بالتمتع بمباهج الحياة ومسراتها . غير انه لا تملك من مصادر هذه المباهج والمسرات سوى جهاز صغير يدعى «راديو» في مدرسة القرية او مضافتها .. اذن ، كيف الوصول الى التمتع بابهج ما في الحياة وأسماه ؟؟

وهنا يبدأ الرأسان اللذان اجتمعا بالتحرك ، فيتمخضان عن فكرة رائعة ، لحمتها الابتكار وسداها فن الاخراج ، تقدم للمستمع الصور والمشاهد ، الصور الكلامية والمشاهد التمثيلية تتخللها الموسيقى العذبة والتأثيرات الصوتية ... ويصبح الصباح عن مادة جديدة تتبوأ مكانها في سماء برامج الاذاعة الخاصة ... وتخلد مع الخالدين ...

ومن هنا كان راديو فيلم ، الذي تقدمه اليكم دار الاذاعة الفلسطينية في الساعة الثامنة والنصف مساء كل يوم خميس ...


١


٢


٣


٤

١ – راديو فيلم علي مراد وهشام النشاشيبي يكتبان البرنامج .

٢ – يذهبان لاختيار الموسيقى التصويرية بمساعدة السيد يعقوب جوري .

٣ – البرنامج أثناء تسجيله .

٤ – يقومون بالتمرين مع الموسيقى .



صنع الزجاج في انكلترا ، أنظر صفحة : ١٢ و ١٣